

عقارب

مجلة اجتماعية فكرية ثقافية عامة - تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة - العدد ١١ - صفر ١٤٣٤ هـ، كانون الثاني ٢٠١٣ م

● الفلسفة المشتركة بين صالح النبي ﷺ مع قريش
وصالح الامام الحسن عليه السلام مع معاوية

● عاشوراء الشهادة
ملحمة الخلود وانتصار الدم على السيف

● من قتل
الإمام الحسين عليه السلام



جامعة بابل...
الدقة في اسلوب التعليم



في العدد



الْعَبْدُ الْعَبَّاسِيُّ الْمَقْلَبِيُّ

مجلة إجتماعية فكرية ثقافية عامة

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية

شعبة الفكر والإبداع

محرم ١٤٣٤ هـ / كانون الأول ٢٠١٢ م

العدد ١١

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق الوطنية ١٣٥٩ لسنة ٢٠١٠ م

معتمدة لدى نقابة الصحفيين برقم (٨٩٥) لسنة ٢٠١٠ م

عن عربيات

الإشراف العام

عقيل عبدالحسين الياسري

رئيس التحرير

جسام محمد السعيد

مدير التحرير

لؤي عبدالرزاق الأسدي

سكرتير التحرير

حيدر فائق هادي

هيئة التحرير

علاء إنذار العلي

سامر الصافي

عدي صبري

لبيب السعدي

أحمد السيلاوي

علي الحسيني

محمد نعمة الغالبي

مرسل الحلي

التدقيق اللغوي

وحدة الإصدارات في شعبة الفكر والإبداع

التنسيق والمتابعة

فراس حسن محمد

أسامة بدر نجم

التنضيد الإلكتروني

غياث سالم

التصوير الفوتوغرافي

سامر العذاري

التصميم والإخراج

محمد قاسم

الهاتف والموقع والبريد الإلكتروني

+٩٦٤ ٣٢٧٩٩ - ٣٢

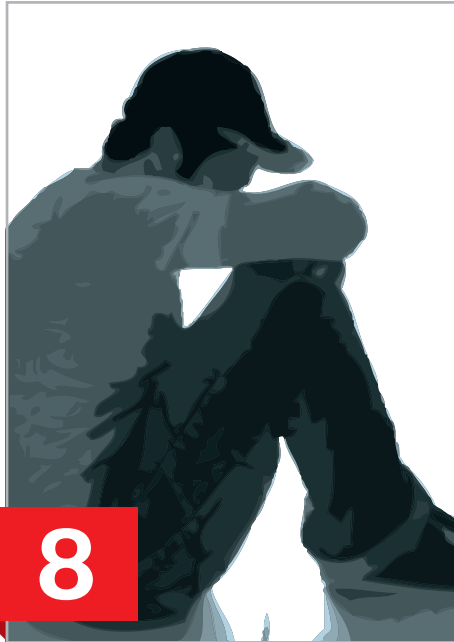
+٩٦٤ ٣٢٢٦٠٠ - ٣٢

www.alkafeel.net

ataa@alkafeel.net

تنفيذ الطباعة

مطبعة دار الضياء (النجف الاشرف) ٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣



8

إنحراف الشباب الأسباب

والعلاج

ملخص بحث يتناول

أسباب انحراف الشباب

والطرق الكفيلة بعلاج هذا

الإنحراف...



10

الإستقامة سبيل

التكامل

يتناول الموضوع معنى

الإستقامة وهل هي تطبيق

بالأقوال أو بالأفعال...

ماذا يعني عيد الغدير؟

تمرّ علينا كل عام مناسبات عديدة، ومن هذه المناسبات هي الأعياد حيث يكثر فيها التزاور بين الأقرباء والأصدقاء، ولعل أكثر ما يكون ذلك في عيدي الفطر والأضحى المباركين، لكننا لا نجد ذلك يحدث في عيد الغدير الأغر، وهو عيد الله الأكبر وأعظم الأعياد كما تعبر عن ذلك الروايات الواردة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام، لأنه عيد آل محمد عليهم السلام، فماذا يعني وماذا يمثل لنا عيد الغدير؟

في الحقيقة إن عيد الغدير أو يوم الغدير هو يوم الولاية، ولهذا اليوم معنى يتصل بالخط الإسلامي الذي يؤكد على قضية الولاية والإمامة كأصل من أصول الدين، وأساس من أسس توازن المجتمع الإسلامي وصلاحيته وصحة مسيرته.. ولهذا كانت الآية الكريمة التي نزلت على الرسول عليه السلام في يوم الغدير بعد رجوعه من مكة وبعد حجة الوداع، تؤكد عليه أن يبلغ هذا الأمر: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ المائدة/٧٦. ولو تأملنا قليلاً في هذه الآية المباركة لوجدنا أن هذا اليوم لم يكن رغبة بشرية في جعله عيداً للأمة الإسلامية، إنما هو رغبة إلهية بلحاظ خطاب الباري عز وجل للرسول الكريم عليه السلام، حتى يكمل الدين وتتم النعمة على الناس ولا تكون هناك من حجة لهم بعد ذلك أمام الله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ المائدة/٣، ولذلك لو عرف المسلمون أهمية هذا العيد لجعلوه من أعظم أعياد المسلمين، بكل مذاهبهم وفرقهم ولكن للأسف هناك أيدي خبيثة وأقلام مأجورة تحاول جاهدة، بكل ما أوتيت من قوة طمس فضائل هذا اليوم العظيم.

من خلال ذلك يكون التزاور وتبادل التهاني بين المؤمنين من باب الأولى في عيد الغدير، لعظمته عند الله وأهميته عند أهل البيت عليهم السلام، جعلنا الله وإياكم من الثابتين على الولاية والتمسكين بنهج وسبيل محمد وآله عليهم السلام.

لؤي عبدالرزاق فرج الله...

القنوت في فقه الشيعة

نتعرف من خلال هذا الموضوع على تشريع القنوت وهل هو من الواجبات أو المستحبات...



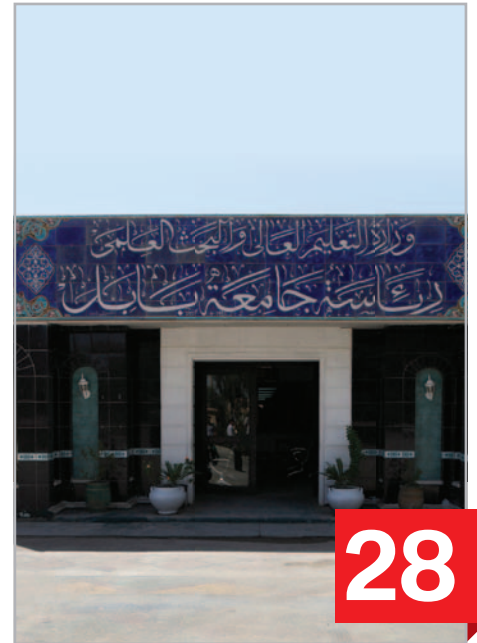
16

الفلسفة المشتركة بين صلح النبي عليه السلام مع قريش و صلح الامام الحسن عليه السلام مع معاوية دراسة تحليلية جديدة تقارن أوجه التشابه بين صلح الحديبية و صلح الإمام الحسن عليه السلام مع معاوية وكيف أصبح الصلح نصراً للإمام عليه السلام...



20

جامعة بابل يأخذك هذا التحقيق بين أروقة جامعة تتألف من عشرين كلية تسعى لخدمة أبنائنا الطلبة وبناء هذا البلد الجريح...



28

أهمية التربية البيئية للشباب

◀ كامل حسين الجنابي

البيئة في إطارها الحقيقي فتبرز الشمول والتكامل مما ييسر للشباب إدراك المشكلات الناجمة عن التفاعل بين الإنسان وبيئته، وكما أنها تؤدي إلى تكوين عاطفة قوية تربط الشاب ببيئته وتدفعه إلى التفكير والتأمل في مكوناتها والعمل الجاد للتغلب على مشكلاتها، وكذلك فإن الدراسات الميدانية البيئية تتيح فرص العمل داخل فريق مما ينمي لدى الشباب روح التعاون والشعور بالمسؤولية والتنافس والعمل الإبتكاري والإبداعي، كما أنها تحقق جدية الدراسة وتبرز قيمتها ووظيفتها مما يحفز الشباب على الإقبال عليها والاهتمام بها والاستفادة منها.

وبالإضافة إلى ما تقدّم، فإن الدراسات الميدانية للبيئة تتمي لدى الشباب قدرات ومهارات متعددة كالقدرة على المشاهدة العلمية والقدرة على التفكير والتأمل وتدقيق النظر وتحقيق المعلومات وفحص العينات والتحليل والنقد واستخلاص الحقائق وتصنيفها ورسم الأشكال وتحليل الإحصاءات، وكتابة التقارير، مما يسهم في جعل الشباب يتسلحون في النهاية بالقدرة على حسن التعامل مع البيئة وحمايتها.

وعليه يبدو واضحاً أن للتربية البيئية أهمية وطريقة، تعتبر عملية لتزويد الشباب بالمعرفة والمهارات والإلتزام بحماية بيئتهم وتحسينها، ويمكنهم في هذه العملية أن يتوصلوا إلى مفهوم، ليس للمشاكل البيئية فقط كالتلوث، ونواحي النقص في التغذية وتدمير الموارد الطبيعية المختلفة، وتآكل التربة، والتصحر، وغيرها.. وإنما دراسة أسباب الإرتقاء وتطوير بيئتهم والنهوض بها.

إن عملية التعلم تحدث نتيجة ما يحسُّ به الفرد وما يفعله وليس ما يُلقى عليه من محاضرات نظرية، من هذا المدخل أيضاً تظهر بوضوح أهمية التربية

إن الأساس في ذلك هو العنصر التربوي بالدرجة الأولى، فعملية التربية في هذا المجال أمر في غاية الأهمية، إذ عن طريقها يمكن تنمية سلوك الأفراد بما يتحاشى وأهمية المصادر الطبيعية في حياتنا بحيث تجعلهم يتصرفون بدافع إحترام القوانين- إن وجدت- أو يعملون على إيجاد تشريعاً يتماشى ومصلحة المجتمع والفرد على حدٍ سواء.

ولما كانت مهمة حماية بيئة العراق وتحسينها تقع على عاتق أفراد الشعب جميعاً الذين يسكنون في هذه المساحة من الأرض-العراق-، فلا بُدَّ وأن يكون للشباب العراقي-والذي يشكل حوالي نصف سكان العراق- الدور الفاعل الخلاق المبدع في حماية البيئة العراقية وتحسينها من خلال تبصيرهم بما يكتنف بيئتهم من مخاطر ومشكلات، وإشراكهم في الأنشطة البيئية، وهذا الدور يقع على عاتق المنظمات والمؤسسات الشبابية في العراق.

وقد أثبتت الدراسات في مجال التربية البيئية، أنها تتيح فرص التعلم المباشر حيث يقف الشباب أثناء قيامهم بها موقفاً يعتمد على النشاط والحركة والعمل، ومنها كذلك تشجيع روح الكشف عند الشباب، وتتمي لديهم حب الإستطلاع في الإتجاه العلمي المطلوب والقدرة على تحصيل المعرفة من مصادرها الأصلية، إذ أنها تتمي لدى الشباب القدرة على التصور البصري عن طريق إكسابهم مدركات حسية مستمدة من واقع الحياة وصميم البيئة، مما يعطيهم أساساً سليماً لفهم الكثير من الحقائق العلمية التي تقع في بيئات بعيدة عنهم، وتعطي الدراسات الميدانية للبيئة حماساً للدارس وحيوية للدراسة نظراً لما تتيحه من فرص الإتصال المباشر والنشاط وإثارة الدهشة والرغبة في النفس والاستمتاع بالطبيعة، كما أنها تتناول

إن الخطر الآجل الذي يتمثل في أضرار وأخطار بيئية، كالاستنزاف غير المحكم لمصادر الثروة الطبيعية والبيولوجية، وتلوث الأرض والماء والهواء، والقضاء على كثير من الحيوانات واجتثاث المساحات الخضراء والضواحي، والزحام، والضوضاء، والأمراض والأوبئة، يمكن درؤه عن طريق التربية البيئية التي يجب أن تشمل جميع شرائح وفئات الشعب كل حسب عمره وعمله، إذ أن من الأسباب الرئيسية للتدمير البيئي هو الإنسان، وآثار هذا التدمير على الإنسان، فعندما تقام المعامل بالقرب من المدن والتي أقامها الإنسان، وتطرح دخانها وسمومها ومخلفاتها، يتضرر الإنسان بالدرجة الأولى، وهكذا من إجراءات مماثلة مدروسة من الجانب البيئي، لها تأثير سلبي على سلامة البيئة وصحة الإنسان.

وقد برزت أهمية التربية البيئية في الإعراف الدولي في مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية (ستوكهولم ١٩٧٢) وما أعقبه من اهتمامات جديدة-الدولية والإقليمية- في عقد المؤتمرات وتوزيع الإصدارات والقيام بأنشطة آخر خاصة بالتربية البيئية.

كما شرعت معظم دول العالم كثيراً من القوانين التي تكفل حماية البيئة وتحسينها، وشكلت كثير من المنظمات والجمعيات والمجالس التي تعمل على الحد من سوء إستغلال المصادر الطبيعية البيئية وإتلافها، ولكن نجاح تلك الهيئات لا زال ضعيفاً في حماية البيئة وتحسينها، بسبب كون الإنسان يتصرف بتأثير عوامل متعددة من دوافع واتجاهات ومهارات وغير ذلك، فهما سُنَّت من قوانين لتنظيم استغلال المصادر الطبيعية وصيانتها، فأن القوانين وحدها لا يمكن أن تؤدي إلى ضمان التصرف السليم من قبل الأفراد تجاه البيئة..

البيئية للشباب وعليه ينبغي لنا أن نخلق الفرص العملية للشباب بالاحتكاك بالبيئة التي يعيشون فيها، وأن يكون لهم دور في التفاعل الإيجابي معها والتمتع بالطبيعة وتنجير شحنات طاقة الشباب في العمل والحركة والإبداع ولإثبات ذاته والإحساس بمكانته ووجوده في المجتمع.

كما أننا الآن أمام مفهوم جديد للتنمية يجمع بين الإنسان والبيئة في إطار واحد، ولا يجعل التنمية عملاً من جانب واحد، حيث لا يمكن أن نتحدث عن الإنسان كشيء منفصل عن البيئة، ولا البيئة منفصلة عن الإنسان، بل الحديث كله عن البيئة الإنسانية، وعليه فأن من أهداف التنمية الشاملة هو المحافظة على البيئة وتحسينها.

وهكذا برزت أهمية التربية البيئية في الأعوام الأخيرة وذلك لتوعية الشعب بما في النظام البيئي من مصادر طبيعية ضرورية لاستكمال مشاريع التنمية القومية، ولأن التربية تعتبر شرطاً أساسياً وأولياً لأي جهد يبذل في ميدان الإنماء، لأنها

توفر الإدراك الحسي لدى الجمهور بشكل عام ولدى المسؤولين السياسيين والإداريين والفنيين والتربويين بشكل خاص للبيئة والمشاكل المرتبطة بها، وتنمية القيم والمهارات والمعارف التي من شأنها أن تسهل الإنماء الاجتماعي الشامل وتحسين نوعية الحياة.

وعليه فقد أصبح الإهتمام في السنوات الأخيرة متماشياً مع كل حديث عن الإنسان والتنمية، وكذلك تزايد عدد الجمعيات والتنظيمات والمؤسسات البيئية علاوة على نشاط المدارس والجامعات باستمرار، في حين أخذت البيئة تتلف بمعدل مخيف وربما يكون السبب الرئيسي لذلك هو بقاء التربية البيئية على مستوى السطحية وعدم الإهتمام العلمي بها.

إن الشباب العراقي اليوم مُطالبون أكثر من أي وقت مضى، بأن يأخذوا دورهم في المجتمع، وهم مطالبون في المستقبل

كمسؤولين باتخاذ قرارات لا تؤثر على أنفسهم فحسب بل وعلى البيئة المحيطة بهم وعلى وطنهم العراق.

وهكذا فأن مهمة المدارس والجامعات، والتي من أولويات أهدافها وواجباتها إرتباطها بالمجتمع وخدمته، وعلى

المنظمات

والمؤسسات الشبابية، لأبد وأن تعمل في هذه الأيام على نشر الوعي والمعرفة حول عناصر البيئة وأهمية المحافظة عليها، وكذلك طرق التعامل مع البيئة، وتضع البرامج والخطط لأنشطة التربية البيئية للشباب، وفي ضوء الأخطار الكبيرة التي نشأت، والتي قد تنشأ في المستقبل على سوء معاملة البيئة. وختاماً نسأل الله عز وجل أن يحفظ العراق وأهله، وأن يؤمن عليه بالخير والبركة إنه سميع مجيب.



الطاقة الكونية

بين النظرة المادية والإلهية

أشرف من هذه اللطيفة الربانية المودعة في القالب البشري، كما هو منسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام قوله: أتزعم أنك جرم صغير وفيك انطوى العالم الأكبر.. ويكفي بني آدم فخراً ما ذكر في الحديث القدسي عن الله ﷻ قوله: (يا ابن آدم!.. خلقت الأشياء من أجلك، وخلقتك لأجلي!).. وما نسب إلى الإمام الصادق عليه السلام من هذه المقولة المبررة: (الصورة الإنسانية هي أكبر حجة لله على خلقه، وهي الكتاب الذي كتبه الله بيده).. ولكن كم ضيع الإنسان هذه المزية، حتى شبهه القرآن بالخشب المسندة!..

إننا نلخص نظرتنا في النجاح للارتباط بالطاقة الكونية -بمعناه الصحيح لا الإدعائي- في اتباع مراحل ثلاث، مستعنيين في ذلك بمثال مادي يتمثل فيمن يريد أن يرى صورة الشمس في مرآة عاكسة: فالخطوة الأولى تتمثل في امتلاك مرآة صقيلة.. ومن ثم إزالة العوائق المانعة من ذلك الانعكاس.. ومن ثم توجيه المرآة نحو مصدر النور، توجيهها مباشراً.

إن الحديث عن الطاقة الكونية، أغرى الكثير بالبحث عنها، لما استنتجوا من أن: الكون برمته مزود بطاقات متصلة بعضها ببعض، ويؤثر كل جزء بالآخر، وبأن: طاقة النفس الإنسانية، شأنها شأن طاقة الذرة الكامنة، التي لو أمكن فلحقها وإخراجها إلى مرحلة الفعلية، لأحدث انفجاراً هائلاً، يمكن أن يستغل في جانب البناء، كما يمكن أن يستغل في جانب الهدم..

يعتقد أصحاب هذا الإتجاه-وهم في حال انتشار واسع- أن معظم الأمراض المستعصية في هذه الأيام، تنتهي بشكل مباشر أو غير مباشر إلى الاضطراب الباطني، والذي يؤثر بدوره على الإخلال بوظائف الأعضاء الظاهرية، ومن هنا رأوا بأن سلامة الروافد متوقفة على سلامة المنابع، ومن دون السيطرة على النفس بقواها الخفية، لا يمكن السيطرة على آثار التفاعلات السلبية الصادرة منها، والمنعكسة على البدن ك: الكآبة، والقلق، والتوتر وما شابه ذلك..

إننا نرحب بكل حركة من شأنها الغور في أعماق النفس، بدلاً من الإنشغال بالشهوات البهيمية التي لا تعد مزية لبني آدم، بل هي من سمات كل دابة تدب على وجه الأرض!.. ولكن لنا أن نتساءل ونقول: أنه ما دامت النفس من مصاديق الغيب، وما هو مرتبط بما وراء الطبيعة، فكيف يمكن بالأدوات المادية، الوصول إلى المجاهيل العميقة لما وراء المادة!؟

إن الذي يعتقد بمبدأ لهذا الوجود، لأبد له من أن يطلب هذه الطاقة السحرية، من خلال اللجوء إلى منهج رسمه خالق تلك الطاقات، ومخرجها من العدم.. فهو الأدري بأسرار خلقه، وخاصة مع الالتفات إلى أنه لم يخلق شيئاً في عالم الوجود

سيرة

فالخطوة الأولى: لمن أراد الخروج عن مألوف الحياة -الذي طالما أوجب الملل والفتور- هي: أن يصقل مرآة نفسه، بإزالة كل ملكة خبيثة تمنع توجه النظرة الإلهية إليه، ك: الحقد، والحسد، وحب الاستعلاء، والشغف بعاجل المتاع وغير ذلك.. والله تعالى عندما يمدح خليله يصفه بأنه جاء ربه بقلب سليم، مما يدل على أن رتبة إصلاح الجوانح هي الخطوة الأولى، للاقترب من مصدر الفيض في هذا الوجود.

الخطوة الثانية: لمن يروم الاتصال بمصدر كل طاقة في هذا الوجود هي: إزالة الحجب والعوالق الطارئة على القلب السليم.. فإن القرآن يعبر عن المؤمنين بأنهم يمسه طائف من الشيطان، إلا أنهم سرعان ما يعودون إلى رشدهم، فإذا هم مبصرون.. فليس من الغريب أن يعثر الإنسان، وإنما العجيب أن لا يقوم من عثرته، حتى ولو تكرر منه ذلك.. ومن هنا وصف القرآن الكريم التوابين، بأنهم محبوبون عند الله تعالى.

الخطوة الثالثة: هي توجيه وجه الباطن دائماً إلى ذلك الوجه

الذي يمثل أعلى درجات الجمال في هذا الوجود، بما لا تحتمله عقول الممكنات.. فتأمل في هذا الحديث النبوي الذي يصف السماء قائلاً: (ما فيها موضع قدم، إلا وفيه ملك راکع أو ساجد).. والعجب من هذا العدد الغفير من الخلق الدائب في العبادة، ولكن لنعلم مع ذلك أنها مجبولة على الطاعة!.. فهنيئاً لبني آدم الذي حاز شرف الطاعة بالمجاهدة والمعاناة، ومن هنا صار أشرف الطائعين.

إذا اتصل الإنسان بمصدر الطاقة الكونية بعد الخطوات الثلاث، فإنه من الطبيعي أن تسخر له الطبيعة، بل كل ما سوى المولى ليصل إلى هدفه المنشود.. فهذا الكليم نراه يتقلب من يد إلى يد، مشفوعاً بالعناية الخاصة في كل مراحل حياته.. وذلك من بركات الأوسمة الثلاث التي تلقاها من الحق المتعال: ﴿وَلُتَّصَّنَعْ عَلَىٰ عَيْنِي﴾ و ﴿الْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي﴾ و ﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾.. بالإضافة إلى الوسام العام لجميع المؤمنين ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وِثْقًا﴾

إن الانجذاب المتبادل بين مصدر الطاقة والمتلقي لها، يشبه التجاذب الكوني، الذي نراه متجلياً في المجرة والذرة على حد سواء!.. وهو الذي يمثل العروة الوثقى التي تمنع الوجود من الانقسام.. ومع كل ذلك، فإن لهذا الانجذاب حالات مدّ وجزر، بحسب الزمان (الأشهر والليالي المباركة).. والمكان (الأمكنة المنسوبة إليه كالحرمين والمساجد والمشاهد المشرفة).. والحالات (ساعات التضرع والانقطاع) فطوبى لمن كان مدّه أكثر من جزره!.. بل طوبى لمن لا جزر له!.. فهل نطمح إلى ذلك في خضمّ لعبة الحياة؟



إنحراف الشباب الأسباب والعلاج

الحلقة الثانية

مفسدة للمرء أي مفسدة

○ سادساً: الفهم الخاطئ للحرية

الحريات التي سنّها الإسلام، لم ير التاريخ مثلاً، فالإسلام يعطي الحرية للمسلمين وغير المسلمين ولكن شرط أن تكون حرية لا تضر بالآخرين، قال الله ﷻ: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(٥). أو قوله ﷻ: ﴿إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾^(٦).

وهناك تأكيد كبير على مبدأ الحرية في الإسلام لما له من الفوائد الكثيرة التي يحصل عليها الفرد والمجتمع والحرية إنما تكون مثمرة إذا حصل أمران:

الأمر الأول:

الفهم الصحيح للحرية.

الأمر الثاني:

التطبيق الصحيح للحرية.

فإذا حصل الفهم الصحيح للحرية، طبقت تطبيقاً صحيحاً وأثمرت، وإذا فهمت فهماً خاطئاً كانت منشأً للكثير من الآفات

سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك^(٧).

وعدم استغلال وقت الفراغ سيؤدي إلى سلبات عديدة منها:

بغض الله سبحانه وتعالى للإنسان الفارغ كما مرّ في حديث أبي عبد الله ﷺ.

تضييع الوقت الذي لا يمكن التفریط به لمن يريد التقدم والنجاح.

الفراغ قد يكون سبباً للعديد من الجرائم والانحرافات؛ لأنّ العبد الفارغ وخصوصاً غير المتعلّم يكون صيداً سهلاً للشيطان.

الحسرة يوم الحساب لعدم استغلال

هذا الوقت يقال: إن يوم القيامة يُقدّم

للإنسان ثلاثة صناديق، صندوق فيه

أعماله الحسنة، وآخر فيه أعماله السيئة،

والصندوق الأخير فيه أوقات فراغه، وأكثر

ما يندم الإنسان على هذا الصندوق يقول:

((لو استغلّيت هذه اللحظات ولو بذكر

الله ﷻ لكان خيراً لي))^(٨)، فالفراغ من

الأمر المفسدة للشباب.

قال الشاعر:

إنَّ الشَّبابَ والفراغَ والجِدَّةَ

تحدّثنا في العدد السابق عن بعض الأسباب الأساسية للانحراف على شكل نقاط أربع، وسنكمل في هذا العدد جملة من النقاط من حيث انتهينا سابقاً، وقد وصلنا إلى:

○ خامساً: الفراغ

وقت الفراغ: هو الوقت الذي يتحرر فيه الإنسان من التزاماته أو هو الوقت الذي لا يستغله الإنسان في منفعة دنيوية أو دينية^(٩).

وتبرز هذه الحالة، في أي وقت فراغ خصوصاً في العطل الصيفية والرسمية

وفي الأماكن التي يكثر فيها عامل البطالة،

وقد حدّر المعصومون ﷺ من الفراغ،

فعن أبي عبد الله ﷺ قال: ((إنَّ الله ﷻ

يغض كثرة النوم وكثرة الفراغ))^(١٠).

فالفراغ لا ينسجم مع فئة عمرية مليئة

بالحيوية والنشاط والاندفاع نحو الإنتاج

بل هو عامل خطر على استقامة الشباب.

ولذلك نجد في الروايات الشريفة الحثّ

على الإهتمام بوقت الفراغ وعلى اغتنامه

فعن رسول الله ﷺ: ((اغتنم خمساً قبل

خمس شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل

والانحرافات، وهذا ما نجده في بعض الشباب حينما نسالهم عن سبب انحرافهم فيجيبون أنهم أحرار في تصرفاتهم، مع أن هذه الحرية خاطئة ومؤثرة على نفس الشاب أو الفتاة ومؤثرة على المجتمع أيضاً فهذه الحرية إذن مضرّة؛ لأنها أضرت بالفرد والمجتمع، فمن حقوق النفس عدم الانحراف عن خط الإستقامة، لاحظ حديث الإمام زين العابدين عليه السلام وهو يشير إلى حق النفس قائلاً: ((وأما حق نفسك عليك فإن تستوفيها في طاعة الله، فتؤدي إلى لسانك حقه وإلى سمعك حقه وإلى بصرك حقه وإلى رجليك حقه وإلى بطنك حقه وإلى فرجك حقه وتستعين بالله على ذلك)) (٧)، وأما بالنسبة إلى ضرر الحرية الخاطئة على المجتمع فيُروى عن رسول الله ﷺ: ((يُعَذِّبُ الله اللسان بعداب لا يعذبه شيئاً من الجوارح، فيقول: أي ربي، عذبتني بعداب لم تعذب به شيئاً من الجوارح، فيقال له: خرجت منك كلمة بلغت مشارق الأرض ومغاربها، فسفك بها الدم الحرام، وانتهب بها المال الحرام، وانتهب بها الفرج الحرام، وعزتي وجلالي لأعذبك بعداب لا أعذب به شيئاً من الجوارح)) (٨).

○ سابعاً: البطالة

تعتبر البطالة مشكلة اقتصادية، وسبباً للعديد من المشاكل النفسية، والإجتماعية وغيرها، وهذه المشكلة تنتج من عدة عوامل منها: عدم حرية الزراعة والعمارة والتجارة وما أشبه ذلك.

جعل ما يقيد شخص الإنسان، كالحدود الفاصلة بين البلدان.

قلة توفير فرص العمل وغيرها من الأسباب (٩).

وهناك

علاقة وثيقة بين البطالة وبين الحالة النفسية للفرد، فإذا وُجدَ هذا العامل وُجدَ القلق والكآبة والشعور بالفشل والملل، وبالتالي حصول الانحراف، فعن الإمام الصادق عليه السلام قال: ((إياك والكسل والضجر فإنك إن كسلت لم تعمل وإن ضجرت لم تعطِ الحق)) (١٠)، وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: ((من كسل عمّا يصلح به أمر معيشته فليس فيه خيرٌ لأمر دنياه)) (١١)، ويُروى عن رسول الله ﷺ أنه إذا نظر إلى الرجل فأعجبه قال: هل له حرفة؟ فإن قالوا: لا. قال عليه السلام: سقط من عيني. قيل وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: لأنّ المؤمن إذا لم تكن له حرفة فإنه سوف يعيش بدينه (أي يبيع دينه) (١٢).

الهوامش:

(١) ينظر كتاب (أحاديث

في الدين والثقافة

والاجتماع) /

١٢٠ / ٤.

(٢) الكافي

٨٢٧ / ٥.

(٣) نهج

الفصاحة ٤٩٢ / ١.

(٤) الأخلاق

والآداب

الإسلامية /

٩٣٤.

(٥) سورة

البقرة

/ الآية

٢٥٦.

(٦) سورة المزمل / الآية ١٩.

(٧) تحف العقول عن آل الرسول ﷺ / ٢٨٥.

(٨) بحار الأنوار / ٦٨ / ٣٠٤، الفضائل

والأضداد / ٢٣٢.

(٩) ينظر كتاب (الأزمات وحلولها) / ٤١ / ٤٦.

(١٠) الكافي / ٥ / ٨٢٧.

(١١) المصدر نفسه.

(١٢) حكايات من الحياة / ١١٥.

الإستقامة سبيل التكامل

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (الأحقاف: ١٣).. إِنَّ هذه الآية على إيجازها تُعطي مفتاح الحل لكثير من مشاكل الحياة.. فالقرآن الكريم نزل بلسان عربي، ومضمون هذه الآية بمنتهى الوضوح.. فهي على إيجازها تلخص فلسفة الحياة، وفلسفة نجاح الإنسان المؤمن وفلاحه.

﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ﴾.. هل المراد هنا هو القول اللفظي؟.. إن هناك من يقول: ربي الله -ملايين المرات- ولكن لا يدخل في قلبه شيء من الإطمئنان، ولا ينتفي عنه الخوف والحزن!.. وإنما المراد هو أن يقول: «ربي الله» مع الإلتزام بلوازم الكلمة، أي يجعل لنفسه رباً يرجع إليه، فيخرج من دائرة الحرية إلى دوائر الرقبة. يقول علماء الأخلاق والسير إلى الله: إن من أجل رُتَب المنازل المعنوية، أن يعيش الإنسان حقيقة العبودية على أنه مملوك، وهذا الإحساس الباطني قد يفوق أعمالاً كثيرة لا يرافقها هذا الإحساس الباطني.. فمثلاً: إن الإنسان الذي يعقد على امرأة، فإنه يعيش مشاعر الزوجية.. والذي يولد له أول ولد، فيعيش مشاعر الأبوة.. وكذلك

الأم تعيش مشاعر الأمومة.. ولكن هل عشنا يوماً من الأيام مشاعر العبودية؟.. إن الإنسان الذي يعيش مشاعر العبودية، فإن لهذا الإحساس رصيذاً فكرياً، فهو يعيش مشاعر العبودية، لأنه يرى أن هناك مولوية وربوبية في الوجود.

ولكن ماذا تقتضي هذه العبودية؟.. هناك تعبير جميل يقول: (العبودية جوهرية كنهها الربوبية).. قد لا يستسيغ البعض هذا المعنى، ولكن مع شيء من التوضيح يرتفع العجب!.. (العبودية جوهرية كنهها الربوبية): أي أن الإحساس بالربوبية هو الذي يوجب الشعور بالعبودية.. وبالتالي، فإن المؤمن الذي قال: «ربي الله» فلا مجال عنده للتراجع، لأن هذا الاعتقاد ليس اعتقاداً عاطفياً.. فالذي نلاحظه من بعض المؤمنين من التذبذب والتراجع، والتقدم والتأخر: فتراهم ليلة القدر يترقى، ثم ينزل، ثم يترقى في موسم الحج، ثم ينزل، ثم يترقى... وهكذا، إنما يكون كذلك، لأن ليس له قانون أساسي.

إن على المؤمن قبل أن يقوم بعمل ما أن يحدد مسيره.. ﴿قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ﴾.. نعم، فقد اتخذ قراراً، وهو أن يتخذ الله رباً.. ولكن هل هذا يكفي؟.. الجواب: لا، بل إنهم

﴿ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ لأن هناك صراعاً وحرباً دائرة.. فالسير إلى الله بمثابة اقتحام الميادين، وليس ميداناً واحداً، وإنما في كل يوم يقتحم السالك ميداناً جديداً.. فالشيطان في كل يوم ينصب له فخاً، وتجاوز هذا الفخ يحتاج إلى معاملة جديدة في كل يوم.. ولهذا فإن المؤمن لا ينفك عن الصراع اليومي.. صحيح أنه منذ أول يوم قد حدد الوجهة فقال: ﴿رَبُّنَا اللَّهُ﴾.. ولكن المهم هو الاستقامة ﴿اسْتَقَامُوا﴾ فالاستقامة هنا بمعنى الثبات على الطريق المستقيم.

(إن الطريق إلى الله بعدد أنفاس الخلائق).. أي أن لكل مؤمن ولكل مؤمنة سبيله الخاص إلى الله، وفي النهاية هو طريق واحد ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ (الأنعام: ٦).. نعم، إن الطرق إلى غير الله لا نهائية، وأما الطريق إلى الله فهو طريق واحد.. فإذن، إن الاستقامة عنصر ضروري جداً.. فالذي لا نفس له في الاستقامة، لا يصل.. والذي لم يتخذ الله رباً له، لا يصل أيضاً.

وعليه، فإن الوصول يحتاج إلى موقف، وإلى استقامة على هذا الموقف.. وهذه



نَاضِرَةٌ * إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴿١٠﴾ .. وهم في الدنيا أيضاً يعيشون هذه الحالة. فإذن، إن ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءَ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ،

سورة الحمد - أم الكتاب- التي جعلها الله تعالى في قبال القرآن الكريم حيث يقول في كتابه الكريم: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ (الحجر: ١٥) .. والملاحظ أن في هذه السورة طلباً واحداً.. فبعد البسمة، والحمد، والمدح، والاعتراف بالعبودية، والاستعانة، والإقرار بملكية يوم القيامة لله.. بعد كل هذا يطلب من الله طلباً واحداً وهو ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ ثم وصف لهذا الصراط. والقرآن يفسر بعضه بعضاً ف ﴿اسْتَقَامُوا﴾ إشارة إلى قوله: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ .. أي أن على الإنسان أن يستقيم وهو يهديه، فهناك طريق مستقيم واحد منسوب إلى الله «اهدنا»

ومنسوب إليك «استقم» ففعل منك وهو الاستقامة، وفعل منه وهو الهداية والنتيجة: ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ .. فهم لا

يخافون من مكروه محتمل، ولا يحزنون من مكروه متحقق..

تصور أن شخصاً يعيش دون

خوف من المستقبل، ودون حزن

من الماضي أو الحاضر، فمعنى ذلك أنه

إنسان يعيش في قمة السعادة النفسية،

ويطير في أجواء عليا، هؤلاء هم أصحاب

الجنة!.. فمع أنهم في الدنيا، ولكنهم

يعيشون أجواء الجنة ونعيمها، ويمتلكون

مشاعر أهل الجنة، فمن أهم نعيم الجنة،

أن أصحابها لا يخافون ولا يحزنون، وهم

أيضاً كذلك لا يخافون ولا يحزنون.. ومن

أهم نعيم الجنة هو رضوان الله، وهم

كذلك أيضاً يعيشون في الدنيا برضوان من

الله.. ومن أهم نعيم الجنة ﴿وَجُوهٌ يَّوْمَئِذٍ

وليس

جزاء بما كانوا

يتمنون أو يعتقدون، بل بما

كانوا يعملون.. وهذا معنى قولهم: ﴿رَبُّنَا

اللَّهُ﴾ .. فليس قولهم هذا قولاً مجرداً من

الفعل، وإنما هو قول وعمل.

أكبر الكبائر.. شهادة الزور

المحامي.. محمد نعمة الغالبي

شهادة الزور هي أن يعمد الشاهد بعد أدائه اليمين القانونية، أمام محكمة مدنية أو إدارية أو تأديبية أو أمام محكمة خاصة أو سلطة من سلطات التحقيق، الى تقرير الباطل أو إنكار حق أو كتمان كل أو بعض ما يعرفه من الوقائع التي يؤدي الشهادة عنها. (٢٥١ قانون العقوبات العراقي).

فعندما تكون صاحب حق متنازع عليه ولا يمكنك الحصول على ذلك الحق عند المطالبة به، لتعسف المدان أو لامتناعه من تأديته إليك، ما ترتب عليه من التزامات والوفاء بها يضطرك للجوء الى السلطات القضائية لكي تستحصل قراراً قطعياً تثبت فيه ما لك من حق وتكون لك القدرة على تنفيذ ذلك القرار وفق اجراءات التنفيذ المعتادة.

وعند اقامتك الدعوى لا بدّ لك من اثبات ما ورد في ادعائك (فالبيئة على من ادعى...) وقد حدد قانون الاثبات رقم ١٠٧ لسنة ١٩٧٩ الفصل الرابع المواد ٧٦ الى ٩٨ طرق الاثبات التي يعتمد عليها القانون ومن بين تلك الطرق التي تعتمد لإثبات الادعاء «الشهادة» أو البيئة الشخصية حيث أنها الدليل الأقوى في الدعاوى الجزائية من بعد الاقرار كما

انها دليل معتمد في الوقائع المادية والتصرفات القانونية ولعلها الوسيلة الأقدم والأهم في الاثبات، فاتضحت أهميتها والأخذ بها في مرحلة ما بعد الثورة الفرنسية، المرحلة الوجدانية أو حرية الاقتناع فأصبح بإمكان المدعي

أن يثبت دعواه بكل ما يستطع من وسائل، كما أصبح للمتهم أن يقدم الأدلة التي من شأنها تنفي التهمة عنه، بعد أن كان ليس له حق الدفاع عن نفسه، فكان الاثبات المقيد والدليل الإلهي هو السائد في المرحلة البدائية أو الفطرة، مرحلة ما قبل الثورة الفرنسية، وفيها تحققت ثورة في أوروبا في مجال الاثبات. نتج عنها نقل عبء الاثبات من المتهم الى سلطة الاتهام. وأصبح المتهم بموجب هذه الثورة بريء أثناء سير اجراءات الدعوى ولا يعامل بغير ذلك إلا بعد اكتمال الاجراءات وتوفر الأدلة القاطعة على إدانته، وعندها ظهر المذهب المختلط الذي سلك طريقاً وسطاً بين المسلك التقليدي والطريق الحر، وحاول الجمع بين مميزات المذاهب السابقة متحاشياً سلبياتها، فهو مع تحديد طرق الاثبات، إلا أنه يمنح القاضي سلطة تقدير الأدلة، وللقاضي أن يحكم بما أجمع عليه الشهود أو أن يقضي خلافه، وهنا تتضح أهمية الشهادة في اثبات الوقائع القانونية في تاريخ القضاء. أما توجه الإسلام فإنه أخذ بالمذهب المختلط كونه حدد ظروف الاثبات وجعلها في أدلة معينة، فأطلق سلطة القاضي في تقديرها حتى لا تكون سلطة آلية لا تأثير لها في تقييم الأدلة، فللقاضي أن يحكم بخلاف ما أجمع عليه الشهود إذا ظهر الحق، أو أبقى اعتقاداته عن طريق آخر غير طريقهم وهو ما ذهب اليه، ومثال ذلك أن القاضي لا يحكم بحد المرأة إذا ظهر أنها بكر وإن شهد عليها أربعة وهي الشهادة المقررة لإثبات جريمة الزنا، وهذا لا يعني ليس للشهادة ثقلها وأهميتها في القضاء الإسلامي وإنما هي دعوى لتغليب العلم والمنطق، فقد أكدت الشريعة على أهمية الشهادة في التشريعات الإسلامية وفي

صدارتها القرآن الكريم: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ الحج/٢٠، ﴿وَأَنَّهُمْ لَيَقُولُنَّ مَنكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ زُورًا﴾ المجادلة/آية

٢، ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾ الفرقان/٧٢، وروي عن الرسول الأكرم ﷺ أنه قال: (ألا أنبئكم بأكبر الكبائر (ثلاثاً)؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الإشراك بالله وعقوق الوالدين وجلس متكئاً فقال: ألا وقول الزور، فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت) رواه البخاري ومسلم. وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: (شاهد الزور لا تزول قدماء حتى تجلب له النار)، وعن رسول الله ﷺ قال: (من شهد شهادة زور على مسلم أو ذمي أو قس كان من الناس، علّق من لسانه يوم القيامة وهو مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار)، فشهادة الزور سبب لزرع الأحقاد والضغائن في القلوب لأن فيها ضياعاً لحقوق الناس وظلمهم وطمس معلم العدل والإنصاف، ومن شأنها أن تعين الظالم على ظلمه وتعطي الحق لغير مستحقه، وتقوّض أركان الأمن وتعصف بالمجتمع وتهده، ونظراً لما لشهادة الزور من أضرار ومخاطر على الأفراد والمجتمعات، فقد ورد ذمّها في كتاب الله وفي سنة رسوله وحذر من عقاب شديد لمرتكبيها، ولم يتهاون المشرع العراقي في التعامل مع شهادة الزور، فقد حدد الفصل الثالث من الباب الرابع وأدرجها ضمن الجرائم المخلة بسير العدالة في المواد ٢٥١ الى ٢٥٨ راجع قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩، وفيه لم يتهاون المشرع مع شاهد الزور كما أنه لم يتوقف عند شاهد الزور وحسب، بل ذهب الى أبعد من ذلك في المادة ٢٥٤ فقد نصّت على العقوبة بنفس عقوبة شاهد الزور للآتي: من أكره أو أخرى بأية وسيلة شاهداً على عدم أداء الشهادة أو الشهادة زوراً ولو لم يبلغ مقصده.

من امتنع عن أداء الشهادة نتيجة لعطية أو وعد أو إغراء. وبهذا الإيجاز اتضحت مدى أهمية الشهادة ودورها في إثبات الدعوى كما تأكدت خطورة شهادة الزور وثبت أن القانون لا يتهاون مع شاهد الزور، فهو لن يفلت من عقاب الدنيا ولا ينجو من عقاب الآخرة.



الإستفتاءات الشرعية

[illegible]

أموال الدولة

السؤال: هل يجوز التصرف بأموال الدولة؟

الجواب: بالنسبة للمعاملات التي تجريها

الدولة رعاية للمصلحة العامة مثل شراء الأدوية
فسماحة السيد (حفظه الله) يميزها، والدولة

بالنسبة إليها مالكة، وأمّا المعاملات التي لا شأن لها بالمصلحة العامة مثل شراء الأسلحة فسماحة السيد (حفظه الله) لا يمتضيها ولا تكون الدولة بالنسبة إليها مالكة، ولكن وبصورة

عامة سماحة السيد لا يجوز التصرف في أموال الدولة إلا إذا حصل عليها بالطرق القانونية المرعية وبغير ذلك فلا يجوز التصرف فيها نهائياً، فالسرقة والاختلاس والخدعة وأمثالها، أساليب لا يجيزها بالنسبة لأموال الدولة بتاتاً.

السؤال: إني أملك محلاً (مكتبة) مبنية على

أرض تعود ملكيتها إلى أمانة بغداد (تجاوز)
ويعلمهم، هل المال العائد منها حلال أم حرام؟

الجواب: الأموال العائدة من العمل لا إشكال في ملكيتها ولكن يجب عليك السعي لتحقيق موافقة الجهات الرسمية المختصة لتصحيح التصرف في الأرض.

السؤال: والدي حصل على قطعة أرض من

غير رخصة وبيعها والأرض تابعة إلى الدولة

ويبعد السقوط باعها بمبلغ رخيص لا يساوي
مبلغها قبل شهر توفيه والدي، ما الحكم هل
يجوز توزيع المبلغ على الفقراء أم يوجد أمر
آخر؟

الجواب: إذا كان الوالد قد قام باستجيل الأرض باسمه رسمياً بحيث لم تعد تابعة للدولة ثم باعها، فترجع الجهة الرسمية المختصة فيما يلزم فعله في مثل ذلك.

وأما إذا (باع) الأرض وهي بعد تابعة للدولة فمع عدم إحراز رضا (المشتري) بتصرفه في المال حتى مع علمه بعدم استحقاقه له شرعاً **لأبَد** من إرجاعه ومع عدم الإمكان فالتصدق به عنه.

السؤال: حول أمور تتعلق بأحد الأشخاص

الذين قاموا بسرقة المصارف والبنوك عند سقوط النظام بحجة أنها أموال الدولة، وبعد استقرار الوضع نسبياً قام هذا الشخص بفتح شركة للسباحة والسفر:

١. ما حكم عملي معه بمرتب شهري مع علمي بمصدر أمواله؟

٢. ما حكم الهدايا التي يعطيها هذا الشخص

لی؟

٢. ما حكم الصلاة والأكل والشرب في بيت هذا الشخص؟

٤. هل يجوز القرض منه لحاجتي وسوء وضعي
المادي؟

٥. هل من الواجب مقاطعته وهو من أقربائي وقطع صلة الرحم لكونه سارق؟

٦. ذهب هذا الشخص السارق إلى حج بيت الله الحرام فهل تقبلُ حجته؟

٧. هل يجوز أخذ الأموال منه لسد حوائج المؤمنين؟

الجواب:

١. يجوز ما لم تعلم أن عين ما يدفع لك من الأموال المسروقة.

٢. يجوز أخذها بالشرط المذكور.

٣. كذلك.

٤. كذلك أيضاً.

٥. لا تجوز المقاطعة ولكن يجب تنبيهه على وجوب إرجاع أموال الناس إليهم.

٦. لا نعلم القبول ولكن الحج صحيح إذا لم يكن
ثوب إحرامه وثوب طوافه وهديه من الأموال

المسروقة.

٧. يجوز بالشرط المذكور.

● فائن اللبون

الحجاب

والمضمون الحضاري..... الجزء الأول

أن هذه القضية ما تزال حية وحاضرة بتفاعلاتها وأصدائها في مجتمعاتنا الإسلامية كما في غيرها من المجتمعات العالمية.

● المرأة ودورها كإنسان

قبل الحديث عن الحجاب، نلقي الضوء على دور الإنسان في الأرض كما جاء في القرآن الكريم، فدور

والمتمسكون به التزاماً بالشرعية المقدسة، يرون فيه رمزاً للإسلام والإيمان، وسمة لهما، مع ما يترتب عليه من أفعال وتصرفات يجب أن تتحلى بها المرأة المسلمة إلى جانبه.

وهذا المقال إطلالة على الحجاب بأبعاده المختلفة، إذ

تبقى قضية الحجاب متجددة دوماً، نظراً لارتباط الحجاب بهوية المرأة المسلمة وشخصيتها المتميزة به، فكثير من المنادين بخلعها يهدفون سراً أو جهراً إلى تحرير المرأة من القيم والعادات الإسلامية، ويرون في نزع الحجاب المقدمة الضرورية لذلك.

الإنسان، رجلاً كان أو امرأة هو دور خلافة الله تعالى على الأرض: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ (البقرة: ٣٠). وقد وهبه تعالى المؤهلات التي تمكنه من ممارسة دوره كخليفة، من إرادة وحرية وعقل واختيار.. فالرجل والمرأة يتمتعان بالمؤهلات نفسها التي تخولهما ممارسة دور الخلافة، فهما يتجهان نحو الهدف نفسه، إذن فهما متساويان في التكليف الإلهي، ومتساويان في الحساب، ولا فضل لرجل على امرأة ولا لامرأة على رجل إلا بالتقوى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ (الحجرات: ١٣).

أما التفاوت في الخلقة فأمر طبيعي تتطلبه الحياة واستمراريتها وتوازنها، وهذا التفاوت يقتضي توزيع الأدوار في الحياة دون المساس بإنسانية الطرفين. فالمرأة، بالإضافة إلى دورها الأساس (الخلافة في الأرض) لها دور آخر تقتضيه طبيعتها الأنثوية (دور الزوجة، الأم)، ولتأدية هذا الدور يجب أن تتمتع المرأة بمواصفات خاصة (أنوثة، رقة، حنان، عاطفة...).

والرجل أيضاً له دور آخر بالإضافة إلى دوره الأساس (الخلافة في الأرض)، فإلى جانب كونه زوجاً وأباً مع ما يتطلب ذلك من مسؤوليات جسام، فإن ما يتطلب

منه القيام به في المجتمع يتناسب مع رجولته من قوة وخشونة وصلابة ورجولة.

● الحجاب دوافع وهموم

إن المرأة بحسب طبيعتها التي خلقها الله بها هي الإنسان الرمز للإثارة، وهي عادة تعيش حالة لا شعورية تدفعها إلى إظهار مفاتها لجذب انتباه من حولها في حين لا يعيش الرجل مثل هذه الحالة إلا نادراً.

من خلال هذه الأجواء انطلقت مسألة الحجاب في الفهم الإسلامي، فالحجاب هو الحد المتعارف عليه في الشرع الإسلامي من ستر جسد المرأة عند خروجها من المنزل أو عند ملاقاتها الرجال الأجانب (أي الذين لا يحلّ لهم النظر إليها).

فالإسلام أراد أن ينظر الرجال إلى المرأة بصفاتها إنسان لا أنثى تثير غرائزهم، وهنا تبرز أماننا مسألة الحجاب كمفهوم يدعو للنظر إلى (المرأة - الإنسان) بغض النظر عن الاختلاف في تكوينها عن الرجل، فالأنوثة أمر ثابت في ذاتية المرأة، والإسلام لا يريد أن يلغي هذه الأنوثة عندها، بل يؤكد عليها أن تختزن أنوثتها في شخصيتها، كما يختزن الرجل الذكورة في شخصيته، ولكن حتى لا يؤدي النظر إليها إلى تشابك بين ما هي عليه من إنسان، وما هي عليه من أنثى في المواقع التي يجب أن تظهر فيها بقدراتها الإنسانية من ثقافة وعلم وطاقات

عقلية، إلى ما هنالك من قدرات إنسانية، نظم لها عندئذ حركة الأنوثة في حياتها وشخصيتها، بحيث لا تتحول الأنوثة عندها إلى قيمة أساسية تُنسيها وتُتسي الآخرين قيمتها الإنسانية، وهذا هو الدافع الأكبر لمفهوم الحجاب في الإسلام، وبتعبير آخر، هو إيجاد التوازن النفسي داخل المرأة، وإيجاد التوازن الأخلاقي داخل المجتمع.

● مستتبعات الحجاب

إلى جانب الحجاب، يجب على المرأة المسلمة أن تتحلّى بمزايا أخلاقية حميدة، وأن يكون حجابها مرآة لنفسها وروحها، ويجب أن يعكس سلوكها الخارجي بمقومات شخصيتها، كأن تفضّ البصر ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ﴾ (النور: ٣١)، وأن لا تخضع بالقول كتلين الكلام وما يصحبه من غنج ودلال ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾ (الأحزاب: ٣٢) كما إن المسؤولية الملقاة على عاتق الفتاة المحجبة كبيرة، إذ عليها أن تجاهد نفسها أسوة ببقية المؤمنين، فتبتعد عن الغيبة والنميمة والكذب والحسد، وأن تحرّم على نفسها ارتكاب الفواحش كالسرقة والزنا والقتل وأشباه ذلك. ويجب أن لا ترتاد أماكن اللهو المشبوهة.

الجزء الثاني يتبع في العدد

القادم إن شاء الله.

القنوت في فقه الشيعة

القنوت في قنوتها جزء مستحب مؤكد من صلاة الفريضة والنافلة.. ويدعو المصلي فيه بالمأثور أو بما جرى على لسانه، لنفسه أو للمؤمنين ولو بأسمائهم، ولا يجوز الدعاء على المؤمنين ولا لعنهم. ويجوز أن يدعو على أئمة الكفر والنفاق ولو بأسمائهم، ويجوز أن يلعنهم.. قال المحقق الحلي المتوفى سنة (٦٢٤) في المعتمد: ٢٣٨/٢: (اتفق الأصحاب على استحباب القنوت في كل صلاة فرضاً كانت أو نفلأ مرة، وهو مذهب علمائنا كافة، وقال الشافعي: يستحب في الصباح خاصة بعد الركوع، ولو نسيه سجد للسهو لأنه سنة كالتشهد الأول، وفي سائر الصلاة إن نزلت نازلة قولاً واحداً، وإن لم تنزل فعلى قولين. ويقولون قال أكثر الصحابة، ومن الفقهاء مالك قال: وفي الوتر في النصف الأخير من رمضان لا غير. وقال أبو حنيفة: ليس القنوت بمسنون بل هو مكروه إلا في الوتر خاصة فإنه مسنون. وقال أحمد: إن قنت في الصباح فلا بأس، وقال: يقنت أمراء الجيوش.

لنا: أن القنوت دعاء فيكون مأثوراً به لقوله تعالى: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾، وقوله: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾. ولأن الدعاء أفضل العبادات فلا يكون منافياً للصلاة.

وما رواه أحمد بن حنبل عن الفضل بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: الصلاة مثني مثني، وتشهد في كل ركعتين، وتضرع، وتخضع، ثم تضع يديك ترفعهما

إلى ربك مستقبلاً ببطونهما وجهك وتقول يا رب..

وعن البراء بن عازب قال: كان رسول الله ﷺ لا يصلي صلاة مكتوبة إلا قنت فيها.

ورواها عن علي بن أبي طالب: أنه قنت في صلاة المغرب على أناس وأشياهم.

وقنت النبي ﷺ في صلاة الصبح فقال: اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين بمكة واشدد وطأتك على مضر ورعل وذكوان وأرسل عليهم سنين كسني يوسف.

ومن طريق أهل البيت عليهم السلام روايات، منها رواية زرارة عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: القنوت في كل صلاة في الركعة الثانية قبل الركوع.

وروى محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام أيضاً قال: القنوت في كل ركعتين في التطوع والفريضة.

وروى صفوان الجمال قال: صليت مع أبي عبد الله أياماً فكان يقنت في كل صلاة يجهر فيها ولا يجهر فيها). انتهى.

وهكذا.. تمسك الفقه الشيعي بسنة النبي ﷺ في القنوت باعتبار أنه تشريع ثابت مفتوح إلى يوم القيامة، يدعو فيه الفرد المسلم أو الحاكم المسلم إن شاء لنفسه وإخوانه، ويدعو فيه إن شاء على المنافقين والكافرين..

وهكذا.. أدان الأئمة من عترة النبي اتهام رسول الله ﷺ من أجل تبرئة الملعونين على لسانه!

وتمسكوا بشهادة الله سبحانه بحق نبيه وما ينطق عن الهوى.. إن هو إلا وحي يوحى، واعتقدوا بأن النبي لا يمكن أن يلعن غير المستحق..

بل تدل الروايات عن الأئمة من أهل البيت عليهم السلام على أن لعنة الأنبياء أو بعض أنواعها تجري في ذرية الملعون! لأن اللعن لا يصدر منهم إلا بعد علمهم بنضوب الخير من الملعون ومن صلبه!

فقد روى الكليني في الكافي: ٥٦٩/٥: (عن سدير قال: قال لي أبو جعفر الإمام محمد الباقر عليه السلام: يا سدير بلغني عن نساء أهل الكوفة جمال وحسن تبعل، فابتغ لي امرأة ذات جمال في موضع، فقلت: قد أصبتها جعلت فداك، فلانة بنت فلان ابن محمد بن الأشعث بن قيس).

فقال لي: يا سدير إن رسول الله ﷺ لعن قوماً فجرت اللعنة في أعقابهم إلى يوم القيامة! وأنا أكره أن يصيب جسدي جسد أحد من أهل النار! انتهى.

وفي مجمع البيان في تفسير قوله تعالى: ﴿لَعَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾ (المائدة: ٧٨): (وقال أبو جعفر عليه السلام: أما داوود عليه السلام فإنه لعن أهل أيلة لما اعتدوا في سبتهم، وكان اعتداؤهم في زمانه، فقال: اللهم ألبسهم اللعنة مثل الرداء ومثل المنطقة على الحقوين فمسخهم الله فردة، وأما عيسى فإنه لعن الذين أنزلت عليهم المائدة، ثم كفروا بعد ذلك).

على طريق معرفة النفس وإصلاحها..

الذكاء الانفعالي (العاطفي)

● إعداد وترجمة د. حسان المالح

كالآتي:

١. عندما أشعر بالانزعاج، لا أعرف من أزعجني أو ما هو الشيء الذي أزعجني.
- أ- معظم الوقت، ب- أغلب الأوقات، ج- أحياناً، د- نادراً، هـ- أبداً تقريباً

٢. كل شخص لديه مشكلات.. ولكن هناك أشياء كثيرة خاطئة عندي.. ولذا لا أستطيع أن أحب نفسي.
- أ- معظم الوقت، ب- أغلب الأوقات، ج- أحياناً، د- نادراً، هـ- أبداً تقريباً

٥. أشعر بالحرج والارتباك عندما يتوقع مني أن أظهر عواطف.
- أ- معظم الوقت، ب- أغلب الأوقات، ج- أحياناً، د- نادراً، هـ- أبداً تقريباً

٦. تأتيني حالات مزاجية أشعر فيها أنني قوي، وقادر، وكفاء.
- أ- معظم الوقت، ب- أغلب الأوقات، ج- أحياناً، د- نادراً، هـ- أبداً تقريباً

٧. عندما أشرف على إنجاز أمر ما أو

٣. بعض الأشخاص يجعلونني أشعر أنني شخص سيئ، مهما فعلت.
- أ- معظم الوقت، ب- أغلب الأوقات، ج- أحياناً، د- نادراً، هـ- أبداً تقريباً

٤. عندما أخطئ أقول عن نفسي عبارات تحطم من نفسي مثل: إنني شخص فاشل، غبي، لا أستطيع أن أعمل عملاً ناجحاً.
- أ- معظم الوقت، ب- أغلب الأوقات، ج- أحياناً، د- نادراً، هـ- أبداً تقريباً

مما لاشك فيه أن الذكاء العام التقليدي والذي تقيسه اختبارات الذكاء المعروفة، هام وضروري في الحياة الشخصية والدراسية والنجاح المهني.. ولكن الذكاء الانفعالي هام أيضاً وضروري مثل الذكاء العام.

ويمكننا القول أن الذكاء الانفعالي هو شرط مسبق لتطوير ولتحقيق قدراتنا العقلية المتنوعة، وببساطة.. نحتاج للتعرف على انفعالاتنا وعلى إعطاء مشاعرنا وحاجاتنا الداخلية الوصف المناسب والتسمية الملائمة.. مما يفيدنا في تحقيق أهدافنا الحياتية بما يتناسب مع حاجات ومشاعر الآخرين من حولنا. كما نحتاج إلى تنمية المهارات اللازمة للوصول إلى طرق مناسبة لتحقيق أهدافنا وحاجاتنا المتنوعة، من خلال تهدئة انفعالاتنا الخاصة وصولاً إلى ارتياحنا الداخلي.

اختبار الذكاء الانفعالي:

في هذا الاختبار المختصر تحتاج إلى إحضار قلم وورقة للإجابة عن سبعة عشر سؤالاً.. تتضمن الإجابات خمسة احتمالات لكل سؤال، اختر إجابة واحدة فقط عن كل سؤال واكتب رقم السؤال ورقم الإجابة.. وبعد الانتهاء اضغط على النتائج للتعرف إلى درجة ذكائك الانفعالي، وهذه الأسئلة



من ٨٥ إلى ١١٥ درجة.

● ذكاء انفعالي عالي = من ١١٥ إلى ١٣٠ درجة.

● ذكاء انفعالي عبقري = من ١٣٠ إلى ١٥٠ درجة.

١٤. حياتي مليئة بالطرق المغلقة.

أ- معظم الوقت، ب- أغلب الأوقات، ج- أحياناً، د- نادراً، هـ- أبداً تقريباً

١٥. لست راضياً عن عملي إلا إذا امتدحه

شخص ما.

أ- معظم الوقت، ب- أغلب الأوقات، ج- أحياناً، د- نادراً، هـ- أبداً تقريباً

١٦. يقول لي الآخرون أنني أبالغ في ردودي

على مشكلات صغيرة.

أ- معظم الوقت، ب- أغلب الأوقات، ج- أحياناً، د- نادراً، هـ- أبداً تقريباً

١٧. لست سعيداً لأسباب لا أفهمها.

أ- معظم الوقت، ب- أغلب الأوقات، ج- أحياناً، د- نادراً، هـ- أبداً تقريباً

نتائج اختبار الذكاء الانفعالي

في الأسئلة السبعة عشر السابقة كل إجابة من الإجابات الخمس لها الدرجات التالية:

(أ=١، ب=٢، ج=٣، د=٤، هـ=٥)

أكتب الدرجات التي حصلت عليها عن

كل سؤال .. مثلاً إذا كانت إجابتك عن

السؤال ١ هي أحياناً = ج فهذا يعني

أنك حصلت على ٥ درجات .. وهكذا

لكل سؤال . اجمع الدرجات وتحصل

على درجة ذكائك الانفعالي .

● ذكاء انفعالي منخفض جداً =

من ٥٠ إلى ٧٠ درجة.

● ذكاء انفعالي منخفض = من

٧٠ إلى ٨٥ درجة.

● ذكاء انفعالي متوسط =

هدف معين، تأتيني عقبات تمنعني من

الوصول إلى أهدافي.

أ- معظم الوقت، ب- أغلب الأوقات، ج- أحياناً، د- نادراً، هـ- أبداً تقريباً

٨. لا أستطيع التوقف عن التفكير في

مشكلاتي.

أ- معظم الوقت، ب- أغلب الأوقات، ج- أحياناً، د- نادراً، هـ- أبداً تقريباً

٩. من الأفضل أن أبقى بارداً وحيادياً إلى

أن أعرف الشخص الآخر بشكل جيد.

أ- معظم الوقت، ب- أغلب الأوقات، ج- أحياناً، د- نادراً، هـ- أبداً تقريباً

١٠. لدي صعوبة في قول أشياء مثل «أنا

أحبك» حتى عندما أشعر بذلك بشكل

حقيقي.

أ- معظم الوقت، ب- أغلب الأوقات، ج- أحياناً، د- نادراً، هـ- أبداً تقريباً

١١. إنني أشعر بالضجر (الملل، السأم).

أ- معظم الوقت، ب- أغلب الأوقات، ج- أحياناً، د- نادراً، هـ- أبداً تقريباً

١٢. إنني أقلق على أمور لا يفكر فيها

الآخرون عادة.

أ- معظم الوقت، ب- أغلب الأوقات، ج- أحياناً، د- نادراً، هـ- أبداً تقريباً

١٣. أحتاج إلى الدفع من شخص ما كي

أتابع مسيري.

أ- معظم الوقت، ب- أغلب الأوقات، ج- أحياناً، د- نادراً، هـ- أبداً تقريباً

◀ العلامة المحقق السيد سامي البدري

الفلسفة المشتركة بين صلح النبي ﷺ مع قريش وصلح الامام الحسن عليه السلام مع معاوية



الإعلامي المضاد المبني على الصدق، لتتحرك الحقيقة بعد انكشافها.

وأراه الله تعالى المخرج بأن يخرج هو وأصحابه الى العمرة يسوقون الهدى في أعظم تظاهرة حج تشهدا المنطقة، مع رفع شعار الصلح، وكان هذا من أدلة نبوته ورسالته إذ كيف يخرج الى قوم قصدوا قتله محشدين عشرة آلاف مقاتل بسلاح الراكب رافعاً شعار الصلح؟!

ووضع النبي ﷺ بذلك قريشاً أمام إحراج كبير^(١):

• فهي إن استجابت للصلح وسمحت للنبي وأصحابه بأداء مناسكهم، فقد ربح النبي الموقف وتغيرت النظرة عنه وحقق أجواء الأمان للمسلمين ولمن يرغب أن ينضم اليهم من الناس ممن انكشفت لهم الحقيقة.

• وإن رفضت استقبال النبي ودعوته للصلح، افتضحت أمام حلفائها وتبين لهم كذبها في دعواها أن محمداً يريد الحرب، ولا يُعظم البيت، فهي الآن تصده عن البيت وترد طلبه للصلح، وهو الموقف الذي اتخذته حمية، وتعسفت في شروط الصلح، أملاً منها أن يتراجع النبي عنه، ولكن النبي ﷺ فوت

النبي ﷺ في المدينة وإيجاد التحالفات العسكرية ضده.

وفي جو هذا الإعلام كانت معركة بدر وكان النصر فيها للنبي ثم معركة أحد وكان النتيجة تعادل الطرفين بالقتلى والخسائر، ثم الخندق حيث نجحت في تحشيد عشرة آلاف مقاتل يقصدون المدينة لقتل النبي ﷺ ومن معه وتخليص بيت الله ودين ابراهيم ممن يفسد فيه!!! كما يزعمون.

وكان النصر المؤزر فيها بقتل عمرو بن عبد ود العامري وانهزام قريش وحلفائها، وتحول الإعلام الكاذب في حق النبي ﷺ الى عقيدة

” لماذا حصل الصلح مع معاوية؟ “

لا تتراجع أمام الهزيمة في المعركة، بل تنتج باستمرار في البحث عن فرصة أخرى للكرة في حرب النبي ﷺ.

وشخص النبي مبكراً خطورة إعلام قريش الذي بنته على الكذب، فلا بد من وضع حد لتأثيره، وليس الحرب هو الوسيلة، بل الصلح والعمل

روى الشيخ الصدوق في علل الشرائع (٢١١/١) عن أبي سعيد عقيصا قال: قلت للحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام: يا ابن رسول الله لم داهنت معاوية وصالحته؟ قال: يا أبا سعيد: علة مصالحتي لمعاوية علة مصالحة رسول الله ﷺ لبني ضمرة وبني أشجع، ولأهل مكة حين انصرف من الحديبية، أولئك كفار بالتزليل ومعاوية وأصحابه كفار بالتأويل.

أقول: معنى ذلك أن السبب الموجب للصلحين واحد، وهذا يستلزم وحدة الخلفيات التي اقتضت الصلح وليس مواصلة الحرب، وفيما يلي خلاصة في ذلك:

استطاعت قريش أن تطوق تجربة النبي ﷺ الهادية بأمرين:

الأمر الأول: الإعلام الكاذب، حيث عرضته شخصاً يصد عن بيت الله!!! مفسداً في دين ابراهيم عليه السلام!!! وأنه اتخذ من المدينة منطلقاً لينفذ مخططاته الإفسادية!!!.

وعرضت نفسها أنها تريد الأمان لزاكري بيت الله ولقوافلها التجارية التي جعلت منها نسبة كبيرة للبيت وخدمة زوارهم!!!.

الأمر الثاني: إعلان الحرب العامة على

الإمام الحسن عليه السلام الى معاوية؟

كانت المفاجأة تنازل الإمام الحسن عليه السلام عن ملك العراق الذي جاءه ببيعة أهل العراق^(١) إذ



عليها ذلك واستجاب لكل شروطها التعسفية، ونزل القرآن ليسمي تحقق الأمان وقبول الشروط التعسفية بالفتح

جعله جزءاً من صفقة مشروطة، وليس لمعاوية إلا أن يقبلها كلها أو يرفضها كلها.

وهذه الصفقة هي أن تكون حكومة واحدة للأمة لا حكومتين يرأسها أولاً من بايعه أهل الشام ومن بعده يرأسها من بايعه أهل العراق وهو الإمام الحسن عليه السلام فإن حدث له شيء فلإمام الحسين عليه السلام لأن منزلتهما بعقيدة أهل العراق واحدة، تبعاً للحديث النبوي الشريف: (الحسن والحسين سبطان من الأسباط) وأن يتقيد معاوية في مرحلة حكمه بشروط بعضها عام للمسلمين جميعاً، والآخر لضمان مصالح شيعته الذين بايعوه من دون أن تضر بمصالح أهل الشام، وهذه الشروط كما يفكر بها الإمام الحسن عليه السلام هي:

١. أن يعمل معاوية بالكتاب والسنة سواء في أهل العراق أو أهل الشام بمعنى ليس له أن يفرض على المسلمين سيرة الشيخين لأنها ليست من السنة بل هي رأي ارتأه الخلفيتان فيترك الخيار لكل مسلم أن يعمل بقناعته.
٢. أن يترك لعن الإمام علي عليه السلام وسبه (وهو مما نهت عنه السنة وأن يذكره بخير وهو مما أمرت به السنة).
٣. أمان شيعه الإمام علي عليه السلام حيثما كانوا وحريتهم بالإقتداء به والتعبير عن رأيهم فيه والحديث عن سيرته، كما هو لغيرهم من الامام وحريتهم بالاقتراء بعمر والتعبير عن رأيهم فيه



واستشهد عليه السلام.

وبايع أهل العراق الإمام الحسن عليه السلام - في ضوء الإعلام الصادق - على كتاب الله وسنة نبيه وهو مشروع أبيه.

وبايع أهل الشام في ضوء الإعلام الكاذب معاوية على كتاب الله وسيرة الشيخين وهو مشروع عثمان والخلفاء من قبله.

وبادر معاوية الى الصلح ليُخرج الإمام الحسن عليه السلام أمام أصحابه مستفيداً من تجربة النبي مع قريش، فإن رفض الإمام الحسن عليه السلام الصلح فهو المألوم عندهم، ومعاوية هو المحق في الحرب، وإن استجاب للصلح فمعاوية هو الرابع، إذ عندها سيكون استطاع أن يبنى دولته التي يريد وبإعلامه الذي يريد في الإمام علي عليه السلام بجعله مفسداً في دين النبي صلى الله عليه وآله!!!.

ولكن الإمام الحسن عليه السلام أعرف الناس بمغزى صلح جده وأقدرهم على توظيفه لصالح مشروع أبيه الإمام علي عليه السلام، ففاجأ معاوية بصياغة جديدة للصلح ردت الإحراج اليه، فهو إن رفض صياغة الإمام الحسن عليه السلام كان المألوم من قبل أصحابه وإن قبلها كان الإمام الحسن عليه السلام ومشروع أبيه الإمام علي عليه السلام هما الرابحان.

فما هي هذه المفاجأة وكيف تحول الإحراج من

المبين، إذ اتضحت الحقيقة عن قريش والنبي صلى الله عليه وآله وتخلّى عنها الكثير وتحولوا الى معسكر الإسلام.

فلسفة صلح الحسن وصياغته وشروطه

استطاع معاوية أن يطوق نهضة علي عليه السلام الإحيائية لحج التمتع وسنة النبي بأمرين: الأول: الإعلام الكاذب وعرض علي عليه السلام على أنه شخص مفسد في دين محمد صلى الله عليه وآله بتغييره سيرة الشيخين وأنه أوى قتلة عثمان.

الثاني: إعلان الحرب على الإمام علي باقتطاع العراق منه بقيادة طلحة والزبير وإعلان التمرد عليه في الشام.

ونصر الله تعالى علياً في الجمل نصراً مؤزراً كما نصر رسوله في بدر، وتعادل الفريقان في صفين كما تعادل الفريقان في أحد، وفي النهروان كان النصر المؤزر لعلي عليه السلام وآية من آيات الله فيه حين أخبر النبي بها وبآيتها المخرج، وانهزم الناجون شر هزيمة كما نصر الله رسوله في الخندق بعلي وانهزمت قريش شر هزيمة، وازدادت عزيزة أهل العراق في نصرة علي عليه السلام ومشروعه.

وفي مقابل ذلك تحول الإعلام الأموي الكاذب في حق الإمام علي عليه السلام الى عقيدة لا تتراجع،

واستطاع معاوية أن

يؤهل الشام لتكون مركزاً ينطلق للإغارة على الكوفة وأطرافها، وبايع الإمام علياً عليه السلام أربعون ألفاً على الموت لمعاودة قتال أهل الشام



الخاصة بل وظفها لمشروع أبيه وجده، ليس لالتماس شيء من فضول الحطام بل ليأمن المظلومون من عباد الله وتقام المعطلة من

حدوده.

وعاشت البلاد الإسلامية عشر سنوات آمنة كان شيعة الإمام علي عليه السلام يتحركون فيها لنشر أخبار سيرته المشرقة وأحاديث النبي صلى الله عليه وآله في حقه.

منها مناشدة النبي صلى الله عليه وآله في الغدير: روى ابن الأثير عن أبي العباس بن عقدة حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة حدثنا حسن بن زياد عن عمرو بن سعد النصري عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة عن أبيه (عبد الله بن يعلى) عن جده يعلى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فلما قدم علي الكوفة نشد الناس فانتشد له بضعة عشر رجلاً فيهم أبو أيوب صاحب منزل رسول الله صلى الله عليه وآله وناجية بن عمرو الخزاعي أخرجه أبو نعيم وأبو موسى^(٤).

ويعلى بن مرة راوي الحديث صحابي من ثقيف وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله الحديبية وبيعة

ولم يخف على الإمام الحسن عليه السلام الغدر الذي وشجت عليه أصول معاوية وقصة غدر أبيه

” كيف انتصر الإمام الحسن عليه السلام على معاوية بلا قتال؟ “

بشروط صلح الحديبية ماثلة في مخيلته، ولكنه كما في صلح الحديبية غدر بعد فوات الأوان من جهة ومن جهة أخرى فإنه قد ادخر أخاه الإمام الحسين عليه السلام وصي أبيه وجده ليعالج تبعات الغدر ويفتح الطريق من جديد.

وأعلن معاوية عن قبوله لشروط الإمام الحسن عليه السلام، ومن ثم كان الفتح المبين بظهور بطلان معاوية وكذب إعلامه وظهور ظلامه الإمام علي عليه السلام وحقه واستمرار سياسته في المجتمع لعشر سنوات أخر بعد شهادته.

أما أهل العراق فقد ازدادت ثقتهم بقائدهم وحكته بكونه على سر أبويه النبي صلى الله عليه وآله والإمام علي عليه السلام، فلم يستخدم السلطة لمصلحته

والحديث عن سيرته، وآلا يكيد للإمام الحسن عليه السلام وأهل بيته.

٤. أن يوزع في شهداء الجمل وصفين عطاءً خاصاً بهم وأن يفضل بني هاشم في العطاء على بني عبد شمس.

٥. وأن يوصل للإمام الحسن عليه السلام ألفي دينار سنوياً من خراج دار أب جرد.

وليس من شك فإن هذه المفاجأة تحول

الإخراج الى طرف معاوية لأنها قدمت حلاً شاملاً للآزمة بحفظ مصالح أهل الشام وأهل العراق وكل مسلم في ضوء ما آمنوا به من كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وآله بشفافية متناهية، حيث قدم الإمام الحسن عليه السلام وهو ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ووارثه، ومعاوية هو الطليق على نفسه في الحكم، فقطع العذر على معاوية نفسه فضلاً عن بطانته من عامة أهل الشام أن يفكروا برفضها.

سال لعاب معاوية للملك وفكر في الأمر، وأدرك أن في مبادرة الإمام الحسن عليه السلام الحق كل الحق ولكن فيها فضيحته، فقرر أن يستجيب لأمد ثم يغدر ويفوز بالملك كله!!.

الرضوان وخيبر وفتح مكة والطائف وحنينا وكان فاضلاً من أصحاب عليّ سكن الكوفة^(٥).

وقال البخاري: قال لنا أبو صالح معاوية بن صالح الحضرمي الحمصي قاضي الأندلس (١٥٨هـ)^(٦) عن راشد بن سعد الحمصي (ت ١١٣) عن يعلى بن مرة قال: خرجنا مع النبي ﷺ فدعينا لطعام قال فإذا الحسين يلعب في الطريق فأسرع النبي ﷺ إلى أمام القوم يعني ثم بسط يديه فجعل حسين يمر مرة ههنا ومرة ههنا والنبي ﷺ يضاحكه حتى أخذه فجعل النبي ﷺ إحدى يديه في ذقنه والأخرى بين رأسه ثم اعتنقه قبله وقال: حسين مني وأنا منه (من حسين) أحب الله من أحب الحسين (حسيناً) الحسن والحسين سبطان من الأسباط^(٧).

أقول: راوي الحديث عن يعلى هو (راشد بن سعد المقرائي الحبري الحميري) من أهل حمص ذكره ابن حبان في الثقات وقال (مات سنة ١٣ أي بعد المائة) وذكر البخاري أنه شهد صفين مع معاوية^(٨). وشهد المقرائي صفين

مع معاوية وهو ابن العشرين، ومن الطبيعي أن يلتقي المقرائي الحمصي مع يعلى بن مرة الكوفي في سنوات الصلح بين سنة ٤٠ وسنة ٥٠ هجرية. ومنها وصف الإمام علي ﷺ في بلاط معاوية من قبل ضرار ذكر أبو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب^(٩) قال: قال معاوية لضرار الصدائي: يا ضرار صف لي علياً، قال: اعفني يا أمير المؤمنين، قال: لتصفه، قال: أما إذا لابد من وصفه:

فكان والله بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلاً، ويحكم عدلاً، يتفجر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحيه، ويستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل ووحشته، وكان غزير العبرة، طويل الفكرة، يعجبه من اللباس ما قصر، ومن الطعام ما خشن.

كان فينا كأحدنا، يجيبنا إذا سألناه، وينبئنا إذا استبأناه، ونحن والله مع تقريبه إيانا وقربه منا لا نكاد نكلمه هيبه له. يعظم أهل الدين ويقرب المساكين. لا يطمع القوي في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله.

وأشهد أنني قد رأيته في بعض مواقفه وقد أرحى الليل سدوله وغارت نجومه قابضاً على لحيته يتململ تملل السليم، ويبكي بكاء الحزين، ويقول يا دنيا غري غيري أبي تعرضت أم الي تشوقت. هيهات هيهات قد باينتك ثلاثاً لا رجعة فيها، فعمرك قصير وخطرك قليل. أم من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق.

فبكى معاوية وقال رحم الله أبا الحسن كان والله كذلك، فكيف حزنك عليه يا ضرار؟ قال حزن من ذبح ولدها وهو في حجرها^(١٠).

فأي انتصار أعظم من هذا للحسن حين فتح

” أعداء النبي صلى الله عليه وآله وأله كفار بالتنازل ومعاوية وأصحابه كفار بالتأويل.. “

الشام بصلحه لأخبار أبيه علي وأحاديث النبي فيه ومن ثم إقامة الحجّة على أهل الشام إلى يوم القيامة.

(١) جاء في الطبقات الكبرى- محمد بن سعد- ج ٢- ص ٩٦- أن قريشاً بعثت الحليس بن علقمة الكناني وهو يومئذ سيد الأحابيش الساكنين أسفل مكة (وكان الحليس) يتأله فلما رأى الهدي عليه القلائد قد أكل أوباره من طول الحبس رجع ولم يصل إلى رسول الله ﷺ إعظماً لما رأى فقال لقريش والله لتخلن بينه وبين ما جاء له أو لأنفرون بالأحابيش قالوا: فاكفف عنا حتى نأخذ لأنفسنا ما نرضى به.

(٢) لابد من الإشارة إلى أن للإمام الحسن ﷺ وكل الأئمة الإثني عشر ﷺ صفتين الأولى كونه إماماً هادياً معصوماً وهذه الصفة تنتقل إليهم بالوصية عن النبي ﷺ، الثانية كونه حاكماً على الأمة ببيعتها، وهذه

الصفة من لوازم الصفة الأولى كأهلية ولا تنفك الأهلية بحال أيضاً، وعلى الأمة أن تقدم على بيعته على الحكم ولا تباع غير، وللإمام أن يقبل البيعة وله أن يرفضها تبعاً للظرف وقدرة المبايعين، وله بعد بيعته أن يتنازل عنها أو يستمر تبعاً للمصلحة العامة التي يقدرها وعلى الأمة أن تستجيب له لعصمته أما في عصر الغيبة فالمؤهل هو كل فقيه عادل تراه الأمة كفوّاً والتفصيل في موضع آخر.

(٣) ابن حبان في المجروحين ٢٥/٢ عبد الله بن يعلى بن مرة الثقفي يروي عن أبيه عداة في أهل الكوفة روى عنه ابنه عمر بن عبد الله لا يعجبني الإحتجاج بخبره إذا انفرد لكثرة المناكير في روايته على أن ابنه وإيضاً فلست أدري البلية فيها منه أو من ابنه.

(٤) في أسد الغابة ج ٥ ص ٦.

(٥) تهذيب الكمال ٣٩٨/٢٢ بخ قد ت س ق.

(٦٠) انهزم إليها (من حمص) مع عبد الرحمن بن معاوية والي الأندلس، وثقه أحمد بن حنبل وقال ابن عدي هو عندي صدوق. قال الذهبي: قلت لم يحتج به البخاري، توفي سنة ثمان وخمسين ومائة

وكان من أوعية العلم ومن معادن الصدق

رحمه الله تعالى..

(٧) تهذيب الكمال ٣٩٨/٢٢ بخ قد ت س

ق.

(٨) تهذيب الكمال ج ٣ ص ٤٣٥-٤٣٦،

تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٥١.

(٩) الاستيعاب ج ٢ ص ٥٢.

(١٠) قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ج ١٨ ص ٣٢١: بعد أن أورد وصف ضرار: إن الرياشي روى خبره، ونقلته أنا من كتاب عبد الله بن إسماعيل بن أحمد الحلبي في «التذيل على نهج البلاغة، تاريخ دمشق ج ٢٦ ص ٢٧٨، حلية الأولياء ج ١ ص ١٢٦، مروج الذهب ج ٢ ص ٥٤٦، ذكر أبو مخنف لوط بن يحيى وغيره من الأخباريين أن الأمر لما أفضى إلى معاوية أتاه أبو الطفيل الكناني فقال له معاوية: كيف وجدك على خليلك أبي الحسن. قال: كوجد أم موسى على موسى، وأشكو إلى الله التقصير، مروج الذهب ج ٣ ص ١٤، قال معاوية لأبي الطفيل: كيف وجدك على علي؟ قال: وجد ثمانين مُتَكَلِّماً؛ قال: فكيف حبك له؟ قال: حب أم موسى، وإلى الله أشكو التقصير. العقد الفريد ج ٣ ص ٢١٦.

المصمم الخيالي

● أحمد السيلوي

لقد أثرت علي هذه القصة كثيراً، وجعلتني أصحح شيئاً من مسار حياتي فأتمنى لكم الاستفادة والنفع لنبحر في تفاصيل القصة التي تتحدث عن تجربة هي أكثر تألقاً وطموحاً.

ولد الطفل وكان الأصغر بين إخوته واتصف منذ صغره بالجديّة إذ كان يمضي أوقات فراغه في صناعة أي شيء يخطر بباله، ولم يكن ميوله للعب مع رفاقه، فلم يكن له رفاق.

كان الطفل يدرس في

المرحلة الابتدائية ولكنه لم يتمكن من الانسجام مع أستاذه والمدرسة عموماً، وكثرت مخالفاته لأوامر أستاذه وإهمال دروسه، إذ كان المدرس يعاقبه بالضرب الشديد ومع نهاية نصف العام الدراسي لم يحصل على أي نتيجة، كان متأخراً في دراسته حتى ترك المدرسة ولم يتخطَ عمره ١٤ عاماً، لم يتابع دراسته بقدر متابعتها لطريق الابتكارات والمواهب المتعددة، إلتصقت شهرته بشهرة موهبته وقدرته على الإبداع في مجال تصميم المجوهرات، الذي يمكن وصف بدايته البسيطة بالأسطورة نوعاً ما وقصته إبتدأت عند خروجه من المدرسة بالإتجاه نحو عالم غامض بعزيمة قوية، وأشرق الصباح وأشرق معه الطموح في نفسه فأنتقل ببحث عن

محلات تفتح له ذراعيها

حتى يعمل فيها أي شيء، وأخيراً بعد طول بحث تهلل وجهه ووجد فرصة عمل كعامل بسيط في إحدى محلات تصميم المجوهرات، عمل مناسب على الأقل في ذلك السن تضمن أن يشاهد المصممين وهم منشغلون في عملهم وهنا بالتحديد وُلِدَت في نفسه فكرة أن يكون مصمماً موهوباً وناجحاً.

كان يعمل بعزيمة، وكان يعمل بنشاط ويُقبل على تنظيف المحل والمساعدة وقضاء الحاجات وكأنّه صاحب المحل، كان يعمل كل يوم من الصباح وحتى المساء بجهد وإقبال على العمل، رغم أنه كان يتلقى الضرب والإهانات وكان يحاول أن يتذكر ذنباً جناه فلم يجد، وتمرُّ الأيام قاسية ففكر ورسخت في عقيدته فكرة أنه إذا أراد أن يتعلم فلا بُدَّ له من التضحية.

لذا كان يعلم أن حُلْمَهُ يتطلَّب صبراً عظيماً وعدم اليأس، كان ينظر إلى التصاميم أمامه ويراهها أمراً مذهلاً وغامضاً ووجد نفسه

عاجزاً عن معرفة ذلك اللغز المحيّر وفي عمر ١٩ قرر بشخصيته المستقلة السفر إلى فرنسا، كان يعيش السفر ورجع يحمل الفكرة في ذهنه، وعاد إلى العمل والتحق بأحد المصممين كمساعد له بحيث يتسنى له تطبيق فكرته وأثبت أول نجاح له في تصميم خاتم إلا أنه لم يكن يرقى للمستوى المرجو، لكنه اعتبرها تجربة أولية وبداية ناجحة لعملية إنتاج خاتم، وبالفعل واصل العمل ومضت السنوات مسرعة وكَبُرَ الطفل وكَبُرَ حُلْمُه، كانت أول انطلاقة له في هذا العالم هي تطبيق فكرته وهي إحياء المجوهرات التقليدية العربية التي فُقدت في ذاك الوقت لِيُحَلَّقَ في خياله ويمضي نحو عزيمة تملكه.

بدأ يرسم كل فكرة تصميم تخطر بباله وينظر إلى أفكاره فلا يرى أنها رسم على ورق، إنه يرى فيها حلمه وهدفه. لم تخلُ حياته المهنية من اتهامات وانتقادات المصممين والتجار حيث أوحوا إليه بأن نجاحه مستحيل وكان يُقاوم تلك الفكرة ويرفضها نهائياً ويعرف أن نجاحه الحقيقي يكمن في إيمانه بقدراته على النجاح.

أوقف وتحدى كل تفكير سلبي وكل تأكيد لبؤسه، أنكر الملموس وأكد النجاح واستطاع أن يصنع ذاته عند أول فكرة حلقت في خياله إلى هدف يراه بعينه يخطو إليه يوماً بعد يوم واستمر في التدريب على التصميم حتى أتقن مهنته.

ومع ذلك قهر بكل قوة وعزيمة وإصرار مشاعر اليأس والظروف الصعبة التي عاشها بالنجاح.

لنقف قليلاً قبل أن

نتابع سرد القصة لكم، سؤال لكل متابع معي وقاريء ومن أحسّ بهذه القصة وكلماتها التي تنطق عن تجربة ومعاناة وتحدث عن طموح وعزيمة ورغبة ولذلك كانت صادقة.

من أين بدأ هذا الطفل رحلته في صناعة ذاته والنجاح في حياته؟

الجواب: بدأ بفكرة خيالية دارت في عقله الصغير والأغرب من هذا كله أن نجاحه الكبير لم يكن إلا من ميزة أحسّ بها في نفسه، تلك الميزة كانت كفيلة بأن يُقدِّم على المغامرة بروح مرحة وأن تعطيه نتيجة وعقيدة بأن بعد كل كبوة هناك أمل جديد في مستقبل أفضل، ولو نظر هذا الطفل على أنه فاشل وإمكانياته ضعيفة واقتنع بكلام من هم حوله لتحطمت حياته، ولكنه نظر إلى نفسه من الزاوية المشرقة، أنه إنسان لديه ميزات خاصة يمكنه بقدرة تفكيره المبدع أن يكون الأفضل ويتحدى كل مصمم وينافس أكبر المصممين.

وبدأ هذا الشاب بالإنتاج وتحويل أفكاره إلى واقع ملموس وحقق أول حلمه وبداية شهرته من تصميم طقم يحمل شعاره الذي اختار له اسم (الخيالي) وأعجب تجار السوق بهذه الموهبة الواعدة ومنذ ذلك الوقت أثبت تفوقه، وبدأ تكاثر الطلبات على هذا التصميم الذي أثار ضجة كبيرة في السوق وحقق النجاح المرجو ليُعد أول تصميم حقيقي له، وعمل هذا الشاب على إنتاج هذا التصميم وأحسن صاحب المحل معاملته وأكرمه على هذه الفكرة الناجحة والتصميم الرائع، وظلّ على هذا الحال عشرين سنة من العمل المتواصل والإنتاج.

واستمرَّ الشاب بالعمل حتى خطرت بباله

أن يشارك في الإختبار السنوي في مركز الصناعات التقليدية واجتهد حتى حصل على شهادة امتياز في هذه المهنة ولم يكتفِ فقط بهذه الشهادة إنما استطاع في تلك السنة أن يكون صاحب محل صغير، وركز على هدف واحد وهو تحقيق النجاح المنشود لتصميمه وبدأت أحواله تستقر وبدأ في التطوير والإنتاج والإبداع في تصميمه الذي يحمل اسم (الخيالي) وتحويل أفكاره إلى تصاميم مذهلة وبدأ يحتلّ مكاناً لا بأس به في السوق، ونمت مبيعات تصاميمه بشكل ملحوظ منذ العام الأول، ولم يكتفِ بهذا فأستطاع أن يملك محلاً أكبر بكثير وبأحدث التجهيزات المستوردة مما سمح له بزيادة الإنتاج والتطوير.

وخلق نجاح الشاب الكثير من المنافسين لكنهم لم يتمكنوا من النجاح في مواجهة المنافسة معه في إنتاج وإحياء جميع المجوهرات التقليدية.

وتعرّض إلى أزمة أدت إلى تراجع مبيعاته في ظلّ الكساد الكبير وبدأ في تلك الفترة بتقليل الإنتاج ولكن بعد انقضاء الأزمة استعاد ريادته في السوق من جديد.

حيث صَنَعَتْ منه هذه التجربة مصمماً موهوباً ومنافساً قوياً ومبدعاً ومتألقاً يحمل لقب المبدع من خلال تصاميم متألفة ومن خلال أشهر المهرجانات التي شارك بها وتمت دعوته من ضمن رجال الأعمال.

وهكذا انتهت قصة هذا الشاب فأشرق الصبح بضياءه واتضح سطروره البيض في الواحة السوداء، وأعجب به كل من صادفه في بداية حياته من الأهل والتجار وأصدقائه والمصممين، فلم يتوقعوا منه أن يحقق كل ما وصل اليه اليوم في حياته.

العقل الباطن

يحتفظ بالرسائل الإيجابية

• د. أيمن العريمي

إنَّ العقل الباطن يحتفظ فقط بالرسائل الإيجابية التي تدل على الوقت الحاضر، بعكس أنك إذا قلت لنفسك «أنا سأكون بخير» فإن رسالتك لن يكون لها التأثير القوي، فيجب أن تكون رسالتك دائماً في الوقت الحاضر وليس فيما بعد.. وإليك الأمثلة على الرسائل الإيجابية الفعّالة: «أنا قوي، أنا سعيد، أنا هادئ الأعصاب، أنا عندي ذاكرة قوية».

قواعد برمجة العقل الباطن:

١. يجب أن تكون رسالتك واضحة ومحددة.
٢. يجب أن تكون رسالتك إيجابية.
٣. يجب أن تدل رسالتك على الوقت الحاضر.
٤. يجب أن تصاحب رسالتك الإحساس القوي بمضمونها حتى يقبلها العقل الباطن ويبرمجها.
٥. يجب أن تكرر الرسالة عدة مرات إلى أن تتبرمج تماماً.

خطة مقترحة لكي يكون تحدثك مع

الذات ذا قوة إيجابية:

١. دوّن على الأقل خمس رسائل ذاتية سلبية كان لها تأثير عليك مثل:
أنا إنسان خجول.
أنا لا أستطيع الامتناع عن التدخين.
أنا ذاكرتي ضعيفة.
أنا لا أستطيع الكلام أمام الجمهور.

والآن مرّق الورقة التي دونت عليها هذه الرسالة السلبية وألق بها بعيداً.
٢. دوّن خمس رسائل ذاتية إيجابية تعطيك قوة وابدأ دائماً بكلمة «أنا» مثل:
«أنا أستطيع الامتناع عن التدخين».
«أنا أحب التحدث إلى الناس».
«أنا ذاكرتي ممتازة»
«أنا ذاكرتي قوية».
«أنا نشيط وأتمتع بطاقة عالية».

٣. دون رسالتك الإيجابية في مفكرة صغيرة واحتفظ بها معك دائماً.

٤. والآن خذ نفساً عميقاً واقرأ الرسائل واحدة تلو الأخرى إلى أن تستوعبها جيداً.

٥. إبدأ مرة أخرى بأول رسالة وخذ نفساً عميقاً واطرد أي توتر داخل جسمك. اقرأ الرسالة الأولى عشر مرات بإحساس قوي، أغمض عينيك وتخيل نفسك بشكلك الجديد ثم افتح عينيك.
٦. إبتداءً من اليوم إحذر ماذا تقول لنفسك واحذر ما الذي تقوله للآخرين واحذر ما يقوله الآخرون لك.

لو لاحظت آية رسالة سلبية قم بإلغائها بأن تقول «ألغي» وقم باستبدالها برسالة أخرى إيجابية.

تأكد أن عندك القوة وأنك تستطيع أن تكون، وتستطيع أن تملك وتستطيع القيام بعمل ما تريده وذلك بمجرد أن تحدد بالضبط ما الذي تريده وأن تتحرك في هذا الاتجاه بكل ما تمتلك من قوة وقد قال في ذلك (جيم رون) مؤلف كتاب (العادة الدائمة):
«التكرار أساس المهارات»...
لذلك عليك أن تثق فيما تقوله، وأن تكرر دائماً لنفسك الرسائل الإيجابية، فأنت سيد عقلك وقبطان سفينتك... أنت تتحكم بحياتك، وتستطيع تحويل حياتك إلى تجربة من السعادة والصحة والنجاح بلا حدود.

www.m-mahdi.com

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام

وبالقضية المهدوية الكبرى بشكل عام عن طريق نموذج خاص بهذه الصفحة وذلك من أجل جمع أكبر عدد ممكن من الآيات القرآنية الكريمة التي أولت بالإمام المهدي عليه السلام لكي يستفاد منها الباحث والزائر الكريم في مجالات شتى. بالإضافة الى العديد من الأبواب الكثيرة يمكنكم الاطلاع عليها من خلال الموقع.

٥. المقالات المهدوية: تضم مجموعة من المقالات عن الإمام المهدي عليه السلام.
٦. المهدي في القرآن: يحوي هذا الباب على تفسير لأكثر من مائة وثلاثين آية تخص الإمام المهدي عليه السلام، ويستطيع الزائر إرسال آية من القرآن الكريم أولت بالإمام المهدي عليه السلام بشكل خاص

تمثل قضية الإمام المهدي عليه السلام واحدة من أهم المفردات المطروحة على الساحة العلمية بجميع مفاصلها وبمختلف مذاهبها وإيديولوجياتها واتجاهاتها الفلسفية، فالجميع يعتقد باليوم الموعود الذي يعم فيه العدل والرخاء والسعادة للإنسانية جمعاء، ولكنها تختلف تبعاً لمدارسها الفكرية بغض النظر عن مدى الموضوعية فيها أو الانحياز في المصداق والشأخص الذي يمثل المحور لهذه الحركة العالمية، والقطب الذي يجمع البشرية تحت قيادته ولوائه.

فكانت لنا هذه الوقفة مع موقع مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام، فتجدون الموقع باللغات العربية والانكليزية والفارسية.

أبواب الموقع:

١. المكتبة التخصصية: تضم هذه المكتبة أكثر من مائة وثمانين كتاب عن الإمام المهدي عليه السلام، فيمكن للمتصفح أن يقرأ الكتاب مباشرة بصيغة (Html) أو يقوم بتحميله بصيغة (exe).
٢. المكتبة الصوتية: وتضم أكثر من خمسمائة وستين محاضرة عن الإمام المهدي عليه السلام حيث يمكنكم الاستماع مباشرة أو تحميل الملف الصوتي، كذلك تضم المكتبة المراثي والمواليد والأدعية والزيارات.
٣. المكتبة المرئية: وتضم العديد من المرثيات التي أقيمت في العتبات المقدسة أو الحسينيات أو القنوات الفضائية.
٤. المكتبة الأدبية: وتضم العديد من القصائد.



جامعة بابل... الدقة في اسلوب التعليم



واحدة من الجامعات العراقية الكبيرة، تقع في محافظة بابل الواقعة في وسط العراق على ضفاف نهر الفرات، تتألف الجامعة من (٢٠) كلية تتوزع في ثلاثة مجمعات أساسية تقع جميعها في مدينة الحلة، الحرم الجامعي المركزي يقع غربي مدينة الحلة على الطريق الرابط بين بابل والنجف، وهو أكبر المجمعات من حيث المساحة وعدد الكليات، ويليه مجمع الكليات الطبية الواقع في وسط مدينة الحلة بحي الأسكان، وتقع كلية الفنون الجميلة على بُعد شارع واحد من هذا المجمع، وأخيراً مجمع صغير في شمالي غربي الحلة قريباً من مستشفى مرجان وحي الجزائر، يضاف إلى ذلك كلية الطب البيطري الواقعة في ناحية القاسم على بُعد حوالي (٢٥) كيلومتر جنوبي غربي مركز مدينة الحلة، تأسست الجامعة في ١٩٩١/٤/٢٥ م. وكلياتها هي: (١- كلية طب الأسنان، ٢- كلية الطب، ٣- كلية الهندسة، ٤- كلية هندسة المواد، ٥- كلية القانون، ٦- كلية العلوم، ٧- كلية علوم للبنات، ٨- كلية التربية صفي الدين الحلي، ٩- كلية التربية ابن حيان، ١٠- كلية الزراعة، ١١- كلية الفنون الجميلة، ١٢- كلية التربية الأساسية، ١٣- كلية الإدارة والاقتصاد، ١٤- كلية الآداب، ١٥- كلية التربية الرياضية، ١٦- كلية الطب البيطري، ١٧- كلية التمريض، ١٨- كلية الصيدلة، ١٩- كلية تكنولوجيا الحاسبات، ٢٠- كلية الدراسات القرآنية، ٢١- الموقع الرسمي لجامعة بابل).

ويتم الإشراف على الطلبة من قبل أطباء الأسنان المختصين بكل عيادة وبصورة مباشرة، وكلية طب الأسنان تقوم بتدريب الطلبة في العطلة الصيفية حيث تفتح عياداتها في الخامس عشر من تموز سنوياً، وتواجد في العيادات التعليمية الأجهزة والمعدات الخاصة بعلاج المرضى وكذلك عدد من أطباء الأسنان المعيّدين والذين يتابعون سير العمل في العيادات والإشراف المباشر على الطلاب وتعليمهم ومساعدتهم في شتى اختصاصات طب

التعليمية هي:

١. فرع جراحة الفم.
٢. فرع أمراض وجراحة اللثة.
٣. عيادة التشخيص الفمّي.
٤. فرع صناعة الأسنان.
٥. فرع معالجة الأسنان.
٦. عيادة وطب أسنان الأطفال وطب الأسنان الوقائي
٧. عيادة تقويم الأسنان.

وهذه نبذة عن بعض الكليات:

كلية طب الاسنان
تأسست كلية طب الأسنان سنة ٢٠٠٢م في بناية منعزلة عن الحرم الجامعي المركزي وتقع حالياً «في حي الأسكان (ضمن مجمع الكليات الطبية) وتضم الكلية إضافة إلى الأقسام العلمية الأساسية المستشفى التعليمي الخاص بالكلية وهي تتكون من طابقين تتوزع عليها العيادات التعليمية حيث يتم بها تدريب طلاب المرحلتين الرابعة والخامسة، العيادات

الأسنان.

كلية الطب

تأسست كلية الطب في جامعة بابل في عام ١٩٩٣م في بناية داخل الحرم الجامعي المركزي ثم تم بناء بناية جديدة لها في منطقة الأسكان في الحلة بالقرب من مستشفى الحلة الجراحي، وتم تحويل المستشفيات الرئيسية الثلاث في الحلة إلى مستشفيات تعليمية وهي:

١. مستشفى مرجان التعليمي للأمراض الباطنية والصدرية.

٢. مستشفى الحلة الجراحي التعليمي.

٣. مستشفى الحلة التعليمي للأمراض النسائية والأطفال.

تكون الدراسة في كلية الطب في جامعة بابل مشابهة لباقي كليات الطب في العراق من حيث أنها مؤلفة من (٦ مراحل) دراسية تبدأ بالعلوم الأساسية كالكيمياء الحياتية والفيزياء الطبية وعلم وظائف الأعضاء (الفسلجة) في أول مرحلتين ومن ثم تتدرج إلى فروع الطب المختلفة في المراحل التالية، ويكون تطبيق التدريب السريري ابتداءً من المرحلة الثالثة.

كلية الهندسة

وتشمل كل من قسم الهندسة المعمارية وقسم الهندسة المدنية وقسم هندسة الكهرباء وقسم هندسة البيئة وقسم هندسة الميكانيك وقسم الهندسة الكهروكيميائية، ولقسم الكهرباء بناية مستقلة تحتوي على قاعات دراسية ومختبرات، ويتشارك كل من الأقسام المعمارية والمدنية والبيئة في بناية واحدة نظراً لتقارب نوع الدراسة ولتشاركهم في عدد من المختبرات.

كلية هندسة المواد

وتشمل قسمين هما: ١- قسم هندسة المواد المعدنية. ٢- قسم هندسة المواد اللا معدنية، والذي ينقسم بدوره إلى فرعين: أ- فرع السيراميك. ب- فرع البوليمرات.

كلية الزراعة جامعة بابل

تأسست الكلية في ٢٠٠٤/٦/١م وكان فيها قسمان



١. د. نبيل هاشم الأعرجي

هما قسم الإنتاج الحيواني، وقسم علوم التربة والمياه. لم تمتلك الكلية في أيام التأسيس الأولى بناية مستقلة، فشغلت بناية مركز الوثائق ودراسات الحلة حيث كانت تؤدي فيه المحاضرات النظرية في حين كانت المحاضرات العملية تجري في مختبرات قسم علوم الحياة في كلية العلوم بالجامعة، كما وكانت بعض المحاضرات العملية تجري في مختبرات قسم الكيمياء. وفي عام ٢٠٠٥م انتقلت الكلية إلى أول بناية مستقلة لها، وهي البناية التي تشغلها حالياً كلية طب الأسنان، وشهد عام ٢٠٠٦م افتتاح قسمين جديدين هما قسم البستنة وهندسة الحدائق، وقسم المحاصيل الحقلية، شهدت نهاية عام ٢٠٠٧م انتقال الكلية إلى بناية عمادة كلية العلوم للبنات، ثم انتقلت لاحقاً خلال عام ٢٠٠٨م إلى بناية أخرى في حي الأسكان واستمرت فيها حتى عام ٢٠١٠م حيث شهدت الكلية يوماً عظيماً في الرابع من أبريل من ذلك العام، إذ انتقلت الكلية إلى موقعها الدائم الحالي والواقع في مجمع الجامعة، ويتكون الموقع الجديد من عدد من البنايات المصممة على أحدث طراز، وبناية مستقلة للعمادة، ونادي طلابي واسع، إضافة إلى بيوت زجاجية للأبحاث، وحقول للدواجن ومظلات خشبية، وأحواض للأسماك.



الأستاذ هادي مهنة عوض

كلية الفنون الجميلة

تأسست الكلية في العام ١٩٨٠-١٩٨١م تهدف الكلية إلى إعداد الكادر الأكاديمي الفني والفنان التشكيلي لخدمة البيئة في عدة مجالات فالتشكيلي يساهم في رفع مستوى التذوق الفني ونشر الوعي الجمالي، وتعريف العالم الخارجي بالمستوى الرفيع الذي وصل إليه الفنان والفن التشكيلي في العراق، وربط المعمار كوحدة واحدة مع فن النحت والديكور الداخلي وفن التصوير الجداري، والإسهام في العروض المسرحية والسينمائية والتلفزيونية وتصميم ديكوراتها بصورة متجددة اعتماداً على دراسة تاريخ الفن والحضارة بكادر تدريسيين عراقيين عالمين أكفاء، والدراسة نظامية لأربع سنوات.

كلية التربية الأساسية

الكلية أنشئت سنة ١٩٩٤م تضم الأقسام التاريخ واللغة العربية واللغة الإنكليزية والجغرافية والعلوم العامة، والتخصص يبدأ في المرحلة الثانية ويشمل قسمين (الكيمياء - والفيزياء)، وتم فتح أخيراً قسم التربية الخاصة ويحوي مرحلة واحدة.

كلية الطب البيطري

تقع في ناحية القاسم جنوب محافظة بابل.

تضم الكلية مرحلتين دراسيتين المرحلة الأولى والثانية في عام ٢٠٠٩م تضم الشعب التالية: ١- الإدارية، ٢- الخدمات، ٣- التسجيل، ٤- قاعدة البيانات، ٥- المالية، ٦- العلمية، إضافة إلى المكتبة والنادي الطلابي ووحدة الأنترنت.

كلية التمريض

تقع في حي الأسكان مقابل مستشفى الحلة الجراحي (الجمهوري).

كلية الصيدلة

تم تأسيسها عام ٢٠٠٩م.

كلية تكنولوجيا الحاسبات

تتألف من قسمين هما: قسم شبكات المعلومات وقسم البرمجيات.

وضمن زيارة ميدانية تجولنا في أروقة جامعة بابل بصحبة الأستاذ (هادي مهنة عوض) مدير

العلاقات العامة في جامعة بابل، وكان لنا عدد من اللقاءات مع أساتذة منها، د. نبيل هاشم الأعرجي رئيس جامعة بابل: حقيقة الجامعة هي بيت الشباب وبيت المستقبل لهم والاهتمام بالشباب أمر ضروري جداً، فبصلاحهم يصلح المستقبل باعتبارهم قادة المستقبل، فنحن نؤيد ونثمن بشكل كبير أن يكون هنالك توجيه واعٍ، توجيه حقيقي لكي يؤسسوا التأسيس الصحيح وفق القواعد الإسلامية والعطاء الإسلامي، ضماناً لسير العراق إلى برّ الأمان وبدونه حقيقة الخوف كل الخوف من مستقبل بلد لا يراعي ثورة شبابه بالاتجاه الصحيح ولا يراعي الدين والمذهب والقيم الإسلامية ولا يضمنهم بنظر الاعتبار.

د. د. كريم فخري هلال (أمين العام للمكتبة المركزية في جامعة بابل: مكتبة جامعة بابل من المكتبات التي يشار لها بالبنان والتي تحتوي على خمس شعب وهي شعبة الفهرسة، والتصنيف، والإعارة، والنظم الآلية، والمراجع الدينية. إضافة إلى كثير من الوحدات المستحدثة في مكتبة الجامعة منها وحدة البحث الآلي؛ والتي من خلالها يستطيع الطالب أن يستعير الكتب والمراجع الدينية وهذا متاح أيضاً للأطاريح والرسائل الجامعية، ومن ضمن المشاريع التي هي قيد الإنجاز مشروع النظام الالكتروني بدل طريقة الاستعارة التقليدية، وقد قمنا بتدريب أكثر من عشرين موظف وموظفة من جامعة بابل في بيرت والأردن حول طريقة استخدام هذا النظام الالكتروني، إضافة إلى ذلك تم إنشاء بناية جديدة للمكتبة تتكون من ستة طوابق وتم التعاقد مع شركة أجنبية بهذا الخصوص والتي تم إنشاؤها على مساحة (٢٠٠٠م^٢) وتم توزيع شعب ووحدات المكتبة على هذه الطوابق الستة، إضافة إلى ذلك تظم البناية الجديدة عدد من القاعات منها قاعة تحتوي على أكثر من (٥٠٠) مقعد، وقاعة أخرى للمداولات والمناقشات، فضلاً عن توفير أماكن خاصة للاستساح للطلبة وبأسعار مدعومة، أما بالنسبة للكتب والمراجع العلمية فقد خصصت



د. د. كريم فخري هلال

الجامعة بمبالغ ضخمة لتوفير مصادر حديثة وقد تم تشكيل فريق من موظفي المكتبة لإرسالهم لشراء الكتب من المصدر من دور النشر العالمية. إن ما يميز مكتبة جامعة بابل عن باقي المكتبات في الجامعات الأخرى، هي الوحدة التي تحتوي على ١٢ أمين مكتبة ذوي اختصاص، وهذا كله لما تتضمنه المكتبة من أقسام وشعب ووحدات، لذا أطلب من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أن تنشيء قسماً خاصاً بالمكتبات (قسم المكتبات والمعلومات) لكي تتسجم مع خطة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والتي تتضمن إشاعة النظام الالكتروني في المكتبات، ومن التغيرات التي أضافتها مكتبة الجامعة هي افتتاح مكتبة خاصة بمؤلفات أعضاء الهيئة التدريسية للجامعة، وشجع هذا المعرض روح المنافسة بين الأساتذة لطرحتهم مؤلفاتهم في هذه المكتبة والتي سميت بـ (المكتبة الدائمية)، وفي النهاية نقدم كل الشكر والتقدير لمكتبة العتبة العباسية التي تقدم خدمات جليلة لجميع الطلاب والباحثين والدارسين والتي نشيد بتنظيمها لما تقدمه للطلاب والباحث من معلومات قيمة التي لا يقدروا أن يعثروا عليها في المكتبات الأخرى.

د. د. (نجم عبد الأمير السعيد) عميد كلية هندسة المواد: كانت بداية الكلية سنة ١٩٩٤م على إثر تأسيس قسم هندسة المواد في جامعة بابل كأول نواة لأقسام هندسة الموارد في الجامعات العراقية وهذا الاختصاص من الاختصاصات الحديثة ويشكل الآن الأساس الذي تعتمد عليه الصناعة في العالم، وبشكل عام وجود مهندس متخصص في دراسة خصائص المواد الهندسية والربط بين الخصائص وعمليات

تصنيع المواد وتصميمها كان ضرورة ملحة للنهوض بالواقع الصناعي، وهذا القسم بعد تأسيسه خرج الكثير من الطلبة في الدراسات الأولية وكذلك تم فتح دراسات عليا في هذا التخصص ونتيجة لدخول مواد عديدة للبلد بمواصفات لا يمكن إحاطتها من خلال مهندسي التخصصات الأخرى كالمهندسة الميكانيكية والهندسة المدنية وغيرها، تم فتح كلية هندسة المواد لتحاكي حافات العلوم الأخرى، ولتبقى الأساس الذي يعتمد عليه البلد في توفير كوادر هندسية متخصصة وكذلك مواكبة التطور التكنولوجي الحاصل خارج البلد ونقله بشكل سليم إلى داخل البلد فكان القرار في سنة ٢٠٠٧م استحداث كلية هندسة المواد بأقسامها الثلاثة هي هندسة المعادن وهندسة السيراميك ومواد البناء وقسم هندسة البوليمرات والمواد المركبة، والآن نحن في طور استحداث وحدة بحثية أو مركز بحثي مستقبلاً سيصبح قسم هندسة النانوتكنولوجي وتطورات المستقبلية وما له علاقة بالأمور الطبية وبعد تخرج الكلية لهذا العدد وإرسال العديد من البعثات الدراسية داخل وخارج العراق تفكر في استحداث اختصاصات البلد بحاجة ملحة لها؛ كاختصاصات النانو والبايو، واختصاصات المواد الطبية، واختصاصات المواد الالكترونية فهي تمثل ثورة صناعية كبيرة في



منشورات كثيرة في مجلات عالمية ومؤتمرات دولية، والآن نحن على موعد للسفر إلى برلين لإلقاء بحث في الأيروبسيس والنتيريل، فالكلية إن شاء الله لها إشرافه وهناك تركيز على هذه الكلية وأتمنى أن يكون هذا التركيز أكثر من خلال تعيين على الأقل الطلبة الأوائل من الكلية في دوائر الدولة ليكونوا نواة لزملائهم ويكونوا مشروع إعلام دائم لزملائهم ولتستفيد الدولة من هذا التخصص.

الأستاذ المساعد (حسن حليم) مدير موقع جامعة بابل: بالنسبة لشبكة جامعة بابل هي تطبيق لتكنولوجيا المعلومات الهدف منها هو خدمة الطالب بمعنى أننا نختلف عن جميع المواقع الأخرى من خلال توفير ما يحتاجه الطالب من معلومات مثلاً نشر المحاضرات On Line للطلاب إضافة إلى نظام التعليم الإلكتروني وجامعتنا هي الأولى في العراق التي طبقت هذا النظام بشكل صحيح وتفاعلي بصورة كاملة بحيث باستطاعة الأستاذ أن يرفع المحاضرات على الموقع ونحن بدورنا وبصورة ديناميكية نوفر مساحة نقاش بين الأستاذ والطلاب بحيث يستطيع الطلبة توجيه أسئلتهم بصورة مباشرة للأستاذ والذي بدوره يستطيع الرد عليهم في نفس الوقت، واعتبر هذا العمل كجزء من تقييم الأستاذ بأنه يكون ملزماً برفع المحاضرات على الموقع وأن يكون ملزماً بالرد على كل الأسئلة التي ترد إليه من الطلاب، إضافة إلى ذلك نقوم برفع نتائج الطلاب الفصلية والنهاية، إضافة إلى لوحة الطالب الإلكترونية في جامعة بابل والتي من خلالها يستطيع الأستاذ أن ينشر للطلاب توجيهات أو إعلان خاص، إضافة إلى ذلك يوفر موقعنا دعماً لا محدوداً للبحث العلمي، وفي النهاية أحب أن أوجه الشكر الجزيل للعاملين بالعتبة العباسية المقدسة على أمل أن يكون بيننا تعامل مشترك مع الموقع الرسمي للعتبة لتبادل الخبرات والمعلومات مع تمنياتي بالموفقية للجميع.



د. نجم عبد الأمير السعيد

الشركات وما يسمى نظام التحكم عن بعد، فتحن الآن من شأننا تقديم الدعم في حالة وجود خلل أو عطل كذلك تدريب الكثير من ملاكات الكلية خارج العراق، فأصبحت لدينا إيفادات بمختلف دول العالم كاليابان وأميركا إضافة إلى الزمالات هناك تدريب للكادر الموجود، فقد أرسلنا العديد من المتدربين إلى العديد من الدول، منها ألمانيا وكوريا والهند بلغت الخمسين إلى ستين فرصة تدريب ووقعنا مذكرتين تفاهم، وكنت أنا والسيد رئيس الجامعة ضمن دورة ووقعنا مذكرة تفاهم مع الجانب البريطاني جامعة ليفربول جون مور في المملكة المتحدة وأيضاً أنا وقعت اتفاقية مع جامعة كوشالين التقنية في بولندا لتكنولوجيا النانو والميكاترونكس وهذه المذكرة تم من خلالها إيفاد عشرة من المدرسين لتدريبهم على هذه العلوم الجديدة والآن أيضاً لدينا خطة سفر إلى فرنسا وإلى ألمانيا في توقيع مذكرات تفاهم ولدينا الكثير من القنوات المفتوحة من خلال الجامعة أيضاً مع الجانب الروسي لدينا مذكرة تفاهم مع إحدى الجامعات الحكومية وتمت الزيارة من خلال الوفد الروسي وأشاد بالكلية وتطوراتها ونحن في طور إرسال اثنين أو ثلاثة من المتدربين الأساتذة في هذه الجامعة لأنها جامعة متخصصة في دراسة هندسة النتيريل وتمت زيارة الكلية من قبل العديد من الشخصيات من خارج العراق ونظمت مؤتمرين علميين قمنا باستضافة أستاذ من سري دكتور عراقي وكذلك أساتذة من خارج العراق الدكتور (حسن نجم) من جامعة ليفربول، وأرسلنا الكثير من البحوث للتقييم خارج العراق. والآن الكلية من الكليات المهمة التي تعتمد عليها الجامعة في حركة البحث العلمي، ولدينا

العالم، فالعراق اليوم بحاجة إلى مثل هذه الكوادر، والكلية رغم عمرها القصير إلا أنها تقدم خدمات واسعة لقطاعات الدولة المختلفة نظراً للحاجة الفعلية لهذا التخصص بمجال فحوصات المواد الهندسية، وتمتد هذه الفحوصات من شمال العراق إلى جنوبه من خلال قناتين هما قناة العامة قناة آلية التعاون بين الكلية وقطاعات الدول المختلفة، والقناة الأخرى هي المكتب الاستشاري التي تقدم الاستشارات والفحوصات، وكذلك القطاع الخاص يمكن أن يطلب الاستشارة ويمكن أن نقدم له الشيء المهم، وللكلية فرصة أن تكون واحدة من المؤسسات الفاحصة والداعمة للمواد الداخلة للعراق، فتحن حصلنا على مفاتيحات كبيرة من السيطرة النوعية في العراق بأن نكون رديفين للكليات الأجنبية والشركات الأجنبية المتعاقدة مع العراق في فحص المواد المستوردة إلى العراق بأشكالها وكافة تفاصيلها وقد خططت الكلية وقررت أمور وبرامج علمية وعملية لإعداد المهندسين المتخصصين وبرامج توفير الحلقات التكنولوجية المتقدمة، ونحن الآن لدينا عقود وتوقيع ومذكرات تفاهم مع العديد من الشركات المصدرة للأجهزة المحتوية على الابديتك التي نفتقد الخبرة لتصنيعها لذلك أي تطور في هذه الأجهزة يجب أن يكون هناك إسناد فني من هذه



لكي لا ننسى شكر الله

كان هناك رجل أراد أن يبيع بيته وينقل الى أفضل منه فذهب الى أحد الاصدقاء وهو رجل أعمال وخبير في أعمال التسويق والدلالية وطلب منه أن يساعده في كتابة إعلان البيع للبيت وكان الخبير يعرف البيت جيداً بحكم صداقته لصاحب البيت فكتب وصفاً مفصلاً له، أشاد فيه بالموقع المميز في سوط المدينة يطل على الشارع العام من جهة ويحاذي من الأخرى أحد الشوارع الفرعية كما أشار الى مساحته الكبير ووصف التصميم الهندسي الرائع ثم تحدث عن الحديقة المنسقة تنسيقاً جميلاً.. وبقية التفاصيل.

وبعد أن أنهى من كتابة تفاصيل الاعلان قراءه على صاحبه الذي كان مصغياً اليه بأهتمام كبير.. ولعله كان سارحاً في بيت الأحلام هذا فقال: أرجوك أعد لي قراءة الإعلان.

وحين اعاد الكاتب القراءة صاح الرجل يا له من بيت رائع!

لقد ظلت طوال عمري أحلم بأقتناء مثل هذا البيت ولم أكن أعلم أنني أعيش فيه الى أن سمعتك تصفه ثم أبستم قائلاً من فضلك لا تشر هذا الإعلان فبيتي لم يعد معروضاً للبيع!!!.

هناك مقولة قديمة تقول أحصي البركات والنعم التي أعطاه الله لك وأكتبها واحدة واحدة وستجد نفسك أكثر سعادة وقناعة من ذي قبل.

أننا ننسى أن نشكر الله تعالى لأننا لا نتأمل في نعمه التي أنعم بها علينا ولا نحصي ما لدينا منها.

ولأننا نرى المتاعب فنندمر ولا نرى النعم لتغافلنا عنها فلا نشكر.

قال احدهم: أننا نشكو.. دائماً.

لأن الله جعل تحت الورود أشواك.

وكان الأجدر بنا أن نشكره لأنه جعل فوق الشوك ورداً.

ويقول آخر: تأملت كثيراً عندما وجدت نفسي

حالي القدمين.

ولكنني شكرت الله كثيراً حينما وجدت آخر ليس له قدمين!!

كم شخصاً؟

تمنى لو أنه يملك مثل سيارتك، وظيفتك، جوالك، شهادتك...

كم من الناس؟

يمشون وأنت تتقود سيارة

كم من الناس؟

ينامون تحت السماء وأنت تنام في بيتك

كم شخصاً؟

يتمنى فرصة للتعليم وأنت تملك شهادة

كم عاطل عن العمل؟

وأنت في وظيفتك أو عملك

كم وكم وكم

ألم يحن الوقت لأن نقول

يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك العظيم ولك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا.

أعلم أنه...

أعلم أنه: لو كانت الحياة سهلة لما خرجنا من بطون أمهاتنا نبيكي.

أعلم أنه: لو كانت الحياة وردة لقام الجميع بأستنشاق رحيقها.

أعلم أنه: كسرة الخبز التي لا تساوي عندك شيء فأنها تعني كل شيء لمشرد يتضور جوعاً.

أعلم أنه: من الجميل أن يبكي الإنسان والابتسامة على شفتيه.. وأن يضحك والدمعة في عينيه.

أعلم أنه: لا يجب أن تقول كل ما تعرف.. ولكن يجب أن تعرف كل ما تقول.

أعلم أنه: الحياة مليئة بالحجارة فلا تتعثر بها بل أجمعها وأجعلها سلماً تصعد به نحو العلا.

أعلم أنه: لو كانت لديك ذاكرة قوية وذكريات مره فأنك سيء الحظ.

أعلم أنه: من يختار الحياة على الهامش فأنه سوف يموت بلا عنوان.

أعلم أنه: قد تندم طوال عمرك أن لم تسأل.

أعلم أنه: حتى لو أخرجت المسمار الذي أنبته في الجدار فأنك ستترك فيه جرحاً لا يندمل.

أعلم أنه: لو أنتظرت الحظ قد يأتيك ولكنك قد تكون غير موجود.

أعلم أنه: لو فشلت فيكفيك شرف المحاولة.

أعلم أنه: كل شيء إذا كثر رخص الا الأدب إذا كثر غلا.

الأيتام مشروع إعلامي خطير

يكون اليوم أيتامنا دون أن يكلفوا أنفسهم شيئاً سوى الكلام. وبدل أن تصب هذه التضحيات لصالح شعب مبتلى، صارت هذه التضحيات سبباً عليه. تعالوا وادخلوا البلاد بدل (السوالف) الفارغة تعالوا وتحملوا مسؤولية المواطنة الحقة فيه. كفى هجرة وتهجيراً تحت يافطات مرعوبة. فالجهاد الحقيقي يكمن في العراق هنا... ما أجملكم وأنتم تحضنون يتيماً عراقياً يرى فيكم الأب والأخ وحنان أمةٍ بكاملها، أرسلوا اليهم فوائد ما تكتبون عنهم... (وأنعم الله عليكم).

ضحايا النظام المنهار والطاغية المقبور؟ كم منهم غُيِّبَ أبائهم في السجون والمعتقلات والمقابر الجماعية والحروب؟ كم يتيماً منهم دفع ثمن الإطلاقات التي ذبحت أباه؟ فأين كان الإعلام عنهم طيلة هذه المدة...؟ لعقود وأيتام العراق كثيرون ولا من ينظر صوبهم... يا سبحان الله اليوم صار أيتام العراق معززين مكرمين (يكسرون الخاطر)!! هل من يسأل: كم من أولئك الخمسة ملايين يتيم، يمتته قوى الإرهاب والتفخيخات والعنف والذبح على الهوية؟ والى الآن القنوات الإعلامية تسمي القتل مقاومة دون رد حقيقي من إعلامينا الأمجاد. أيتام العراق لا يحتاجون الى من يصف لهم واقعاً يعرفونه ويعيشون لظاه. فالتوصيف سهل وتحميل الآخرين المسؤولية أسهل.. إعلامي في الـ.... وإعلامي آخر في الـ.... وثالث في الـ....

السوداوية في الإعلام العربي العراقي أصبحت لعبة إعلامية تسخر لها كل همومنا وآلامنا ومأساتنا ومصائبنا؛ فهي تتحدث عن التفجيرات والتفخيخات، وعن حرب طائفية شرسة بشيء من البهجة والتلذذ، وتنقل صورة غير أمينة، وكأن الحرب الطائفية اشتد أوارها في كل بيت عراقي، ولم تترك مفردة من مفردات الألم إلا واستثمرتها إعلاميا ضد العراق، حتى صار اليوم يتيماً العراقي أحد أهم أدوات الإعلام ليتباكى عليه وهو خارج الحدود، دون أن يُقدّم له شيئاً حقيقياً.. خمسة ملايين يتيم، ومليون أرملة، حسب احصائيات الكتاب والإعلاميين... يا لفاجعة هذا العراق... أولاً:

نحن نحتاج الى استنهاض رسمي حكومي لمعالجة الموقف؛ لكننا نسأل هؤلاء الكتاب والإعلاميين: كم من أولئك الضحايا هم

تأملوها فقط...

سيصعب إخراجها منه وهو كبير»، تماماً مثل البرتقالة التي يستحيل أن تخرج إلا بكسر الزجاجة! كن كأفضل ما يمكنك أن تكون.. ودع الناس يقولوا ما يقولون.. واعلم أن للكون رباً.. يقول للشيء كن فيكون.. ليست العبرة فقط أين وصلت في قراءة القرآن؟! بل العبرة.. أين وصل القرآن في قلبك؟!

بفصن شجرة برتقال حديثة الثمار ثم أدخل في الزجاجة إحدى الثمار الصغيرة جداً وتركها، ومَرَّتْ الأيام فإذا بالبرتقالة تكبر وتكبر حتى استعصى خروجها من الزجاجة! حينها عرف الطفل السر وزال عنه التعجب. ولكن الوالد وجد بالأمر فرصة لتعليم ابنه فقال: «هذا هو الدين يا ولدي، لو زرعنا المبادئ والأساس بالطفل وهو صغير،

أعطى أب لولده زجاجة عصير صغيرة وبداخلها ثمرة برتقال كبيرة.. تعجب الطفل كيف دخلت هذه البرتقالة داخل هذه الزجاجة الصغيرة.. وهو يحاول إخراجها من الزجاجة لكن من دون فائدة! عندها سأل والده كيف دخلت هذه البرتقالة الكبيرة في تلك الزجاجة ذات الفوهة الضيقة، أخذه والده إلى حديقة المنزل وجاء بزجاجة فارغة وربطها

من قتل الإمام الحسين عليه السلام؟

تجيبني عنه؟

علي: تقصّل اطرح سؤالك، وإن شاء الله أستطيع الإجابة عنه.

عاصم: هل ما يفعله الشيعة في هذا اليوم هو حزن على مقتل الحسين عليه السلام أم هو ندم من الشيعة على قتله؟

علي: ماذا تقصد بسؤالك هذا يا عاصم؟

عاصم: في الحقيقة كثيراً ما أسمع بأن أهل الكوفة هم من قتلوا الحسين عليه السلام، ومعروف أن أهل الكوفة كانوا من الشيعة. بل هم نواة التشيع في العالم، وهم من كانوا يقاتلون مع أمير المؤمنين علي عليه السلام، وهم من أرسلوا الرسائل إلى الحسين عليه السلام للقدوم إلى الكوفة ثم خرجوا عليه، فهل لك أن توضح لي هذا الإشكال؟

علي: حسناً، هذه الشبهة يتداولها أعداء أهل البيت عليهم السلام، لإصاق تهمة قتل الحسين عليه السلام بالشيعة، وتبرئة بني أمية وشيعتهم من قتله عليه السلام، ولكشف هذه الشبهة عليك أولاً معرفة من هم الشيعة؟

عاصم: وما هو تعريف الشيعة عندكم؟

علي: الشيعي هو من يؤمن بأن الأئمة بعد رسول الله ﷺ اثني عشر إماماً أولهم علي بن أبي طالب وثانيهم الحسن وثالثهم الحسين وهكذا بقية الأئمة التسعة من ذرية الإمام الحسين عليه السلام. وكل من لم يؤمن بواحد من هؤلاء الأئمة الإثني عشر خرج من التشيع. كما قال إمامنا الصادق عليه السلام: «المنكر لأخرنا كالمنكر

علي.

علي: وعليكم السلام يا عاصم.

عاصم: ماذا يجري عندكم اليوم يا علي، أرى مدينتكم قد توشحت بالسواد.

علي: أجل يا عاصم فاليوم هو الأول من محرم، ونحن الشيعة في هذا الشهر نُعلن الحداد والحزن على الإمام الحسين عليه السلام في ذكرى مقتله في العاشر من المحرم، بمواكب العزاء والتوشح بالسواد.

عاصم: علي.. عندي سؤال حول ما يفعله الشيعة في عاشوراء،

في الأول من محرم الحرام يبدأ الشيعة بإحياء مراسيم عاشوراء، وأول علامة تظهر في المدن الشيعية خلال هذا الشهر هي توشحها بالسواد، ثم تبدأ مواكب العزاء بالنزول إلى الشوارع والساحات خلال الأيام الأولى من هذا الشهر حتى اليوم العاشر وهو يوم المقتل الذي يستمع فيه الناس إلى القصة الكاملة لمقتل الحسين عليه السلام، وخلال هذه الفترة زار عاصم صديقه علي في بيته، واستفسر عما يحدث في مدينتهم.

عاصم: السلام عليك يا



فهل
تستطيع أن

لأولنا».

عاصم: وما علاقة تعريف الشيعة بقتل الحسين عليه السلام؟

علي: لأن قتلة الإمام الحسين عليه السلام كانوا يريدون منه الخضوع لحكم يزيد لعنه الله. فهم يعتقدون بأن الحسين خرج على إمامه يزيد لذلك أرادوا منه أن يستسلم ويباع يزيد لعنه الله.

عاصم: الآن فهمت ما تريده من تعريف التشيع، تريد أن تثبت بأن قتلة الحسين عليه السلام أقرب إلى النصب من التشيع.

علي: بل هم نواصب ملعونون، لأن من يرى أن الحسين عليه السلام خارجي ويزيد بن معاوية هو الخليفة الشرعي، فهذا ناصبي لا محالة، ولكن أعداء أهل البيت عليه السلام يحاولون خداع الناس بهذه الشبهة.

عاصم: كلامك صحيح يا علي، ولكن بماذا تفسر وقوف هؤلاء بجانب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في حروبه التي خاضها كالجمال وصفين؟

علي: في الحقيقة كان سبب انضمامهم لجيش الإمام علي عليه السلام هو لاعتقادهم بأنه الخليفة الرابع، وليس لأنه إمام مفترض الطاعة بعد رسول الله عليه السلام، والدليل على ذلك أنه عليه السلام أراد تذكيرهم بإمامته في رحبة الكوفة بعد معركة الجمل، فلم يعرف مكانته أكثر من ثلاثين رجلاً. وحديث رحبة الكوفة قد يصل إلى التواتر عند الفريقين.

عاصم: أجل فقد رواه الإمام أحمد بن حنبل بطرق عديدة، ولكن ألا يحتمل تشيع أهل الكوفة بعد حديث الرحبة عندما ذكرهم بحادث الغدير؟

علي: الدلائل تشير إلى أنهم لم يتشيعوا حقيقة، فنلاحظ في خطبة الإمام علي عليه السلام

هذه أن شيعته أقلية كانت في تلك الفترة،

فقد روى الكليني بسنده عن سليم خطبة أمير المؤمنين عليه السلام بالناس والتي جاء فيها: «قد عملت الولاة قبلي أعمالاً خالفوا فيها رسول الله عليه السلام متعمدين لخلافه، ناقضين لعهد مغيرين لسنته ولو حملت الناس على تركها وحولتها إلى مواضعها وإلى ما كانت في عهد رسول الله عليه السلام لتفرق عني جندي حتى أبقى وحدي أو قليل من شيعتي الذين عرفوا فضلي وفرض إمامتي من كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله عليه السلام».

وكذلك غدر المنافقون والخوارج به في معركة صفين أمثال الأشعث وابن أبي الكواء وأتباعهم عندما أجبروه على قبول التحكيم في صفين، ومن هذه الحوادث خرج الخوارج عليه وكان تعدادهم اثني عشر ألفاً، وبقوا يتربصون به إلى أن قتلوه في محرابه في العشر الأواخر من شهر رمضان.

وهذا جيش الكوفة في عهد الإمام الحسن عليه السلام الذي يعتقد بإمامته الأقلية، كما ذكر ذلك الشيخ المفيد في كتاب الإرشاد: «وسار معاوية نحو العراق ليغلب عليه، فلما بلغ جسر منبج تحرك الحسن عليه السلام، وبعث حجر بن عدي يأمر العمال بالمسير، واستنفر الناس للجهاد فتناقلوا عنه، ثم خفوا ومعه أخلاط من الناس بعضهم شيعة له ولأبيه، وبعضهم محكمة يؤثرون قتال معاوية بكل حيلة وبعضهم أصحاب فتن وطمع في الفنائم، وبعضهم شكّاك، وبعضهم أصحاب عصبية اتبعوا رؤساء قبائلهم»

عاصم: هذا بالنسبة لمن كان يقاتل في صفوف الإمام علي عليه السلام، ولكن ماذا بشأن من أرسل الرسائل إلى الإمام الحسين عليه السلام يستنهضه بالقدوم إلى الكوفة ثم انقلب عليه.

علي: هؤلاء هم أنفسهم

المناققون الذين آذوا الإمام علي عليه السلام وانقلبوا عليه في صفين، أمثال شيب بن ربعي وحجار بن أبجر وعمرو بن الحجاج، والدليل على ذلك أنهم آخر من أرسلوا الرسائل إلى الإمام الحسين عليه السلام بعد أن اعتقدوا بأن الإمام سيسيطر على الكوفة، ثم رأوا عكس ذلك بعد أن سيطر عبيد الله بن زياد على الكوفة وقتل مسلماً وهانئ بن عروة انقلبوا على الإمام الحسين عليه السلام.

وهناك شيء تاريخي غائب حتى عن بعض الشيعة، وهو أن العصابة التي قاتلت الإمام الحسين عليه السلام في الطف غالبيتهم من أهل الشام وليس من الكوفة بدليل قول الإمام الصادق عليه السلام (... تأسوا يوم حوضر فيه الحسين عليه السلام وأصحابه بكر بلا، واجتمع عليه خيل أهل الشام وأناخوا عليه...) (بحار الأنوار - العلامة المجلسي ٤٥/ ٩٥)، إذ أن معظم شيعة أهل الكوفة (١٥ ألف عائلة حسينا يذكر البلاذري في كتابه فتوح البلدان) قد هجروا إلى خراسان في زمن زياد بن أبيه سنة ٥١ هـ وأسكنت بدلهم عوائل شامية أموية، وهي كانت نواة الجيش الذي قاتل الإمام الحسين عليه السلام في الكوفة، فهذا رد على انتماهم وكونهم شاميين وليسوا كوفيين، فضلاً عن كونهم أمويين وليسوا شيعة وكما أكد ذلك بقوله (ويحكم يا شيعة آل أبي سفيان! إن لم يكن لكم دين، وكنتم لا تخافون المعاد، فكونوا أحراراً في دنياكم وارجعوا إلى أحسابكم إن كنتم أعراباً...) (بحار الأنوار - العلامة المجلسي ٥١/ ٤٥) فلم يقل مثلاً ويحكم يا شيعتي (أو شيعة أبي) الخاذلين!!!

عاصم: جزاك الله خيراً يا علي، الآن وضحت لي ما كنت أجهله.

علي: الحمد لله الذي وفقني لذلك.



The School of Herosim and Sacrifice

عاشوراء الشهادة ملحمة الخلود وانتصار الدم على السيف

يقول، وعلى المستمع ان يفترض نفسه أنه هو المعني بالخطاب الذي يتوجه للعموم، ولا ينبغي نسيان هذه الحقيقة، أن الله تعالى قد يجري معلومة ضرورية للفرد على لسان متكلم غير قاصد لما يقول، ولكن الله تعالى يجعل في ذلك خطاباً لمن يريد أن يوقظه من الغفلات القاتلة.

● حاول أن تعيش بنفسك الأجواء التي تثير عندك الدفعة، وذلك باستذكار ما جرى في واقعة الطف، من دون الاعتماد على ما يذكره الخطيب فحسب.. وتذكر قول الإمام الرضا (عليه السلام): فإن البكاء عليه يحط الذنوب العظام.. ومن المعلوم أيضاً أن التوفيق في هذا المجال مرتبط بمطالعة إجمالية لمجمل هذه السيرة العطرة، وذلك من المصادر المعتبرة.

● اذا لم توفق للبكاء، حاول أن تتباكى، وتنتاظر بمظهر الحزن والتلهف على ما دهم سيد الشهداء (عليه السلام) مع عدم الاعتناء بالجالسين حولك، فإن من تلبس إبليس أن يمنعه من ذلك بدعوى الرياء.. وليس من الأدب أن يُعامل المستمع ساعة النعي كساعة الوعظ حتى في طريقة الاستماع.. ولا يخفى على المتأمل أن رقة القلب حصيلة تقاعلات سابقة، فالذي لا يمتلك منهجاً تربوياً لنفسه في حياته، من الطبيعي أن يعيش حالة الذهول الفكري

أسباب التفوق العلمي في القاعدة الشعبية للموالين نسبة الى غيرهم، وذلك لتعرضهم لهذا الاشعاع النوري منذ نعومة أظفارهم.

● لا بد من الاستعداد النفسي قبل دخول المجلس، فيستحسن الاستغفار وذكر الله تعالى كثيراً، والصلوات على النبي وآله الطاهرين، والتهيؤ النفسي لنزول النفحات الإلهية في ذلك المكان، إذ ما من شك أن لله تعالى في أيام دهرنا نفحات، بحسب الأزمنة والأمكنة، ولا شك أن مجلس ذكر الإمام الشهيد في مضان نزول أنواع الرحمة الإلهية التي لا يمكن أن نحصل عليها في غير تلك المجالس.

● إذا كان المجلس مقاماً في بيت من بيوت الله تعالى، فلا تنس تحية المسجد بركعتين مع توجهه، بالإضافة الى مراعاة جميع آداب المسجد المعروفة في الفقه، وخاصة الالتزام بالحجاب الشرعي للنساء، وعدم اختلاط الرجال بالنساء في الطريق العام، فإن موجبات إحباط الأجر موجودة دائماً، ولا ينبغي التعويل على قداسة الجو للتفريط ببعض الواجبات الواضحة فقهاً وأخلاقاً..

● ليكن الهدف من استماع الخطب، هو استخلاص النقاط العملية التي يمكن أن تغيّر مسيرة الفرد في الحياة، وعليه فانظر إلى ما يقال، ولا تنظر الى من

من وحي عاشوراء نستلهم معنى التضحية والفداء للدين والمذهب، لنكون من أنصار محمد وآل محمد (عليه السلام)، وهذه عشرون وصية لحضور مجالس العزاء لسيد الشهداء (عليه السلام)، ندرجها هنا للفائدة والأخذ بها، عسى أن نكون من الناجين يوم الفزع الأكبر بشفاعته سيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين (عليه السلام) يوم الورود، وقد قطفناها لكم من إحدى محاضرات الشيخ حبيب الكاظمي (أبقاه الله)، عسى أن نكون قد وُفّقنا في اختيارها:

● لا بد لأصحاب المجالس من أن يقصدوا القربة الخالصة، بعيدين عن كل صور الشرك الخفي.. وعلامة ذلك عدم الاهتمام بعدد الحضور، فالأجر مرتبط بما يقوم به هو، لا بما يقوم به الآخرون.. فما عليك إلا أن تفتح بابك، وتشر بساطك، كما ذكر الصادق (عليه السلام) في باب المعاملة.

مجالس ذكر الحسين (عليه السلام) إنما هي في واقعها ذكر لله تعالى، فإنه إنما اكتسب الخلود، لأنه حقق أعلى صور العبودية لرب العالمين، وهي الفداء بالنفس.. وعليه فلا بد من توفيق تلك المجالس بالدخول فيها بالنسبية والطهور، واستحضارها كجامعة من أعرق الجامعات الإسلامية، التي تضم في صفوفها مختلف الطبقات الاجتماعية، وهذا أيضاً من

إضافة الى الجفاف العاطفي.

● إذا استمرت قسوة القلب طوال الموسم، فابحث عن العوامل الموجبة لهذا الخذلان، فقد ورد عن الإمام علي عليه السلام أنه قال: (ما جفت الدموع إلا لقسوة القلوب، وما قست القلوب إلا لكثرة الذنوب).. وخاصة إذا استمرت هذه الحالة فترة من الزمن، فإنها مشعرة بعلاقة متوترة مع الغيب، إذ كيف لا يتألم الإنسان لما جرى على من يحب، إن كان هنالك حب في البين..!

● استغل ساعة الدعاء بعد انتهاء المجلس، فإنها من ساعات الاستجابة، وحاول أن يكون لك جو من الدعاء الخاص، غير مكثف بما دعا به الخطيب، فالملاحظ أن الدعاء بعد المجلس لا روح فيه بشكل عام، أي بمعنى أن الناس لا ينظرون الى هذه الفقرة نظرة جد واعتناء، وكأن الحديث مع الرب المتعال أمر هامشي، لا يعطى له ما يستحقه من الالتفات.

● حاول أن تبحث عن التنوع في مجالس العزاء.. إذ لكل مجلس هيئته الخاصة، ولكل خطيب تأثيره الخاص.. وعلى المستمع أن يبحث عن المجلس الذي يثير فيه العبرة والاعتبار، تاركاً كل الجهات الباطلة الأخرى: كإرضاء أصحاب المجالس، أو التعصب لجهات معينة، أو الميل القلبي الذي لا مبرر له، سوى الارتياح الذاتي لا الرسالي.

● حاول أن تفرغ نفسك أيام عاشوراء من جهة: العمل والدراسة والتجارة، لئلا يكون يومك في يوم عاشوراء كباقي الأيام مشتغلاً بأمور الدنيا، تاركاً مشاطرة صاحب الأمر عليه السلام في مصيبتيه التي يبكي عليها بدل الدموع دماً.. والأمر يعطي ثماره عندما يكون ذلك مقترناً بشيء من المجاهدة في هذا المجال.

● إذا كنت في بلد خال من مجالس الحسين عليه السلام فاستعن بالمسموعات والمرئيات والمواقع الهادفة، لئلا تحرم بركات الموسم، بل إن إحياء الذكر في أماكن غير متعارفة له أثره الخاص.. وهذه من المجربات التي لا تخلف لأثرها، إذ أن الذكر في

الخلوات، يخلو من كل شوائب الجلوات، ومن هنا كان العمل أقرب للقبول من غيره.

● من المستحسن -في المنزل والسيارة- أن يعيش الاجواء المثيرة للعواطف، بالاستماع الى ما أمكن من محاضرات، ومجالس عزاء، وقراءة الكتب المتعلقة بالسيرة والمقتل.. وكم من الجدير أن يحول المؤمن هذه الايام الى اسبوع شحن فكري وعاطفي، في مختلف المجالات، حتى العبادية منها.. فإن احياء هذه الذكرى مقدمة لإحياء الدين، بكل حدوده وثغوره.

● إن علامة قبول العزاء: وعظاً، واستماعاً، وبكاءً، وإبكاءً هو الخروج بالتوبة الصادقة بعد الموسم، إقلاعاً عن الذنوب، وتشديداً للمراقبة.. والملاحظة -مع الاسف الشديد- ان الانسان يفرط بسرعة في المكاسب التي اكتسبها في الموسم، وذلك بمجرد الخروج منه.. وهذا الامر يتكرر في كل عام مما يعظم له الحسرة يوم القيامة.. فهو بمثابة انسان ورد الغدير، ولم يغترف منه الا لعطش ساعته، من دون ان يتزود لسفره البعيد، في القاحل من الارض.

● حاول أن تصطحب أهلك وأولادك واصدقائك لمجالس الحسين عليه السلام فإنها مضان التحول الجوهري حتى للنفوس العاصية، ولا شك أنه يترك أثراً لا شعورياً في نفوس الاحداث، حتى في السن المبكر.. وذلك لأن المعصوم عنايته واشرافه بعد وفاته، كما ان الامر كذلك في حياته، وذلك لأن الفارق بين المعصوم الحي، والمستشهد، كالفارق بين الراكب والراجل، إذ انه بانتقاله من هذه النشأة الدنيا لرجل عن بدنه الشريف.. فهل تجد فرقاً بينهما؟..!

● يغلب على بعض المستمعين -مع الأسف- جو الاسترسال واللغو بعد انتهاء المجلس مباشرة، وفي ذلك خسارة كبرى لما اكتسبه اثناء المجلس، فحاول أن تغادر المجلس إن كنت تخشى من الوقوع في الباطل.. ومن المعروف في هذا المجال، أن الادبار الاختياري بعد الاقبال العبادي مع رب العالمين، أو في مجالس اهل البيت عليهم السلام، من موجبات العقوبة

الالهية.. وقد ورد انه ما ضرب عبد بعقوبة اشد من قساوة القلب.. وهذا ايضا يفسر بعض صور الادبار الشديد، بعد الاقبال الشديد، وذلك لعدم قيام العبد برعاية آداب الاقبال، كما هو حقه.

● إن البعض يحضر المجلس طلباً لحاجة من الحوائج، فيدخل في باب المعاملة مع رب العالمين، والحال أن الهدف الاساسي من هذه المجالس هو التذكير بالله تعالى، وبما اراده امراً ونهياً، فليكن شعارنا: (تبكيك عيني لا لأجل مثوبة، لكنما عيني لأجلك باكية).. إذ ما قيمة بعض الحوائج المادية الفانية في مقابل النظرة الالهية للعبد التي تقلب كيانه رأساً على عقب.

● إن المعزى في هذه المواسم بالدرجة الاولى هو بقية الماضين منهم، ألا وهو صاحب الامر عليه السلام، فحاول استحضار درجة الالم الذي يعتصر قلبه الشريف، وذلك بانه الخبير بما جرى على جده الحسين عليه السلام في واقعة الطف، إذ أن ما وصل الينا -رغم فداحته- لا يمثل الا القليل بالنسبة الى ما جرى على آل الله تعالى.

● إن البعض ينظر الى ما جرى في واقعة الطف وكأنه امر لا يمكن ان يتكرر، ولو تقليداً في درجة دانية.. والحال انه كما اتنا مأمورون بالتأسي بالنبي الاكرم عليه السلام، فإننا مأمورون بالتأسي بسيد الشهداء عليه السلام: رفضاً للظلم، وذكراً لله تعالى على كل حال، وفناء في العقيدة، واستقامة في جهاد الاعداء، وبصيرة في فهم حدود الشريعة.

إن من الملفت حقاً تنوع العناصر التي شاركت في واقعة الطف.. فمنهم الشيخ الكبير كحبيب بن مظاهر الاسدي، ومنهم الطفل الرضيع، ومنهم الشاب في ريعان شبابه كالقاسم والاكر، ومنهم العبد الاسود كجون، ومنهم النساء اللاتي شاركن في قسم من المعركة، وما بعد المعركة.. اليس في ذلك درس للجميع وان التكليف لا يختص بفئة دون فئة اخرى؟! جعلنا الله وإياكم من المتمسكين بولايتهم والتابعين لنهجهم وسيرتهم....

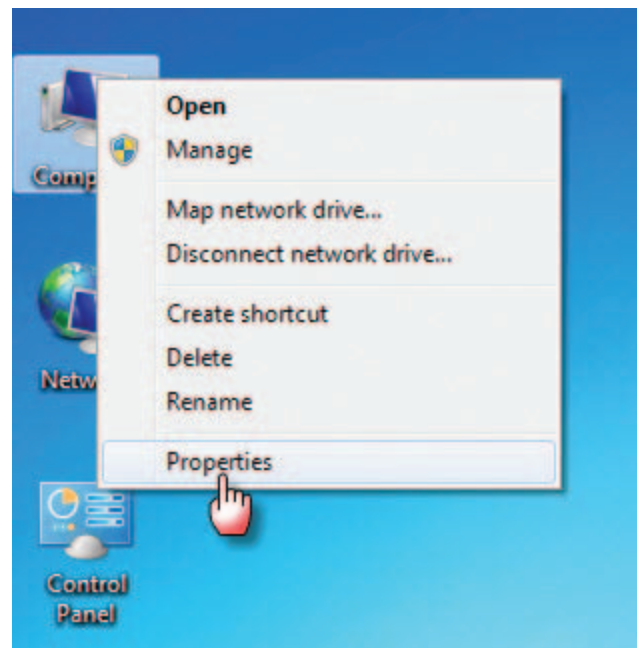
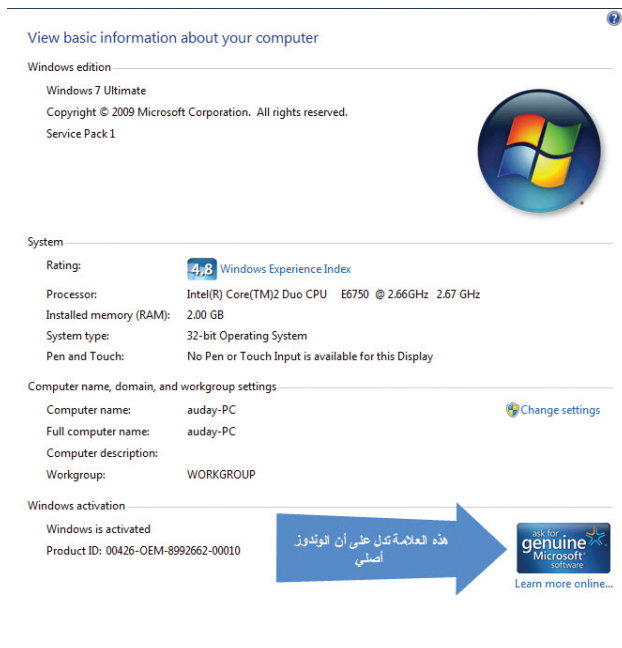


إعداد: المهندس عدي صبري

كما تعلمون إن البعض من نسخ الوندوز مرخصة والبعض غير مرخصة، وغير المرخصة تعمل في الحاسبة لمدة شهر تقريباً، والكلام في هذا العدد هو عن النسخ غير المرخصة أو التي يتم تفعيلها بطريقة غير صحيحة .
لكن قد يتبادر إلى أذهاننا هذا السؤال، كيف أعلم أن نظام الحاسبة مفعّل أم لا؟

◀ فإذا كانت النسخة مفعلة سوف نجد العبارة التالية (Genuine) كما في الصورة:

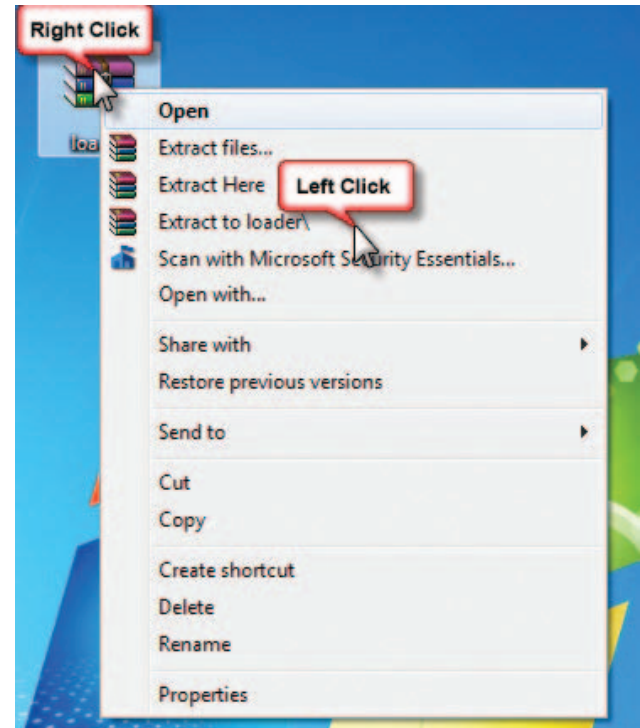
◀ نذهب إلى أيقونة الـ (Computer) ونعمل كما في الصور التالية:



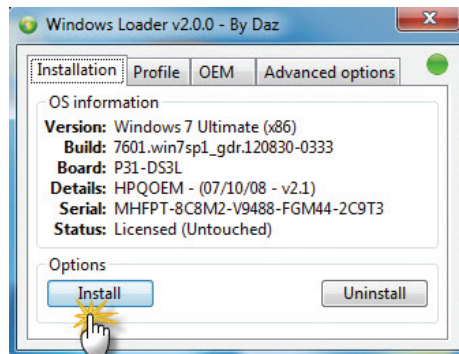
◀ وإن لم تكن موجودة فهذا يعني أن النسخة غير مفعلة، ولتفعيل النظام نستخدم برنامج (Windows Loader)، ولتحميل البرنامج اضغط على الرابط التالي:

<http://www.alkafeel.net/programs/loader.rar>

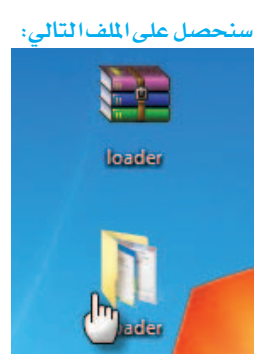
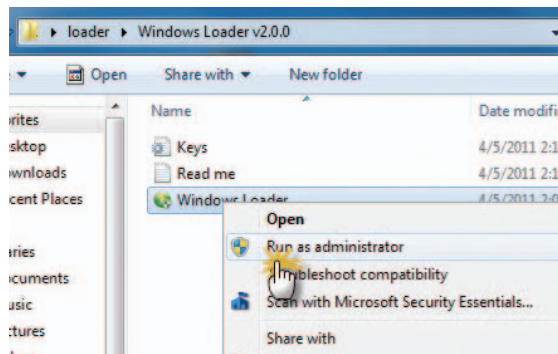
قم بتحميل البرنامج من موقع الكفيل، بعد ذلك افتح الضغط كما يلي:



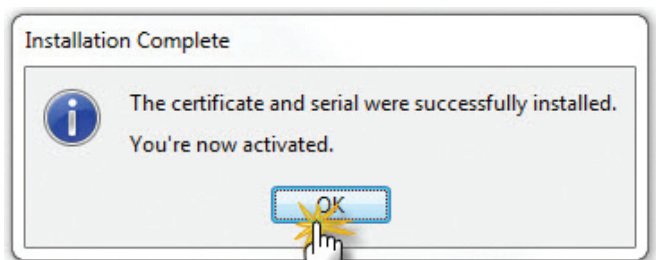
◀ سوف يظهر البرنامج كما في الصورة التالية:



◀ ثم انقر على (OK) ◀ بعدها قم بفتح الملف وتشغيل البرنامج



◀ وهنا رسالة تخبرك بأنه تم التفعيل، وبعدها تأتيك رسالة لإعادة إطفاء الحاسبة، بعد ذلك تدخل لمعرفة حالة النظام كما أسلفنا سوف تجده كما في الصورة التالية:



المسواك وفوائده الصحية

أكدت التقارير فوائد المسواك فهو يعتبر مبيّضاً للأسنان ومزيلاً لصفرتها ويكسبها اللون الأبيض ويطيب رائحة الفم ويزيل الحبيبات المتكسّسة على جدار السن، وهي المسببة لجرّح اللثة وتقيحها وجعلها عرضة للالتهابات والأمراض، والمسواك يقوّي اللثة لأن استخدامه يعتبر رياضة مستمرة لها ويحرّك الدورة الدموية فيها، ويفضل استعماله بشكل دائري.

وشجرة المسواك هي من الأشجار دائمة الخضرة، وتنمو عادة في البلدان الأفريقية واليمن، والمسواك يحتوي على نسبة كبيرة من الكلور والفلورايد وفيتامين سي ومواد وعناصر أخرى تدخل في صناعة معجون

الأسنان. وكثير من البحوث العلمية أكدت بأن للمسواك تأثيراً إيجابياً على الأسنان وعلى الفم وهو مطهر أيضاً، وهذا كله يعمل على مقاومة البكتيريا والتخلص منها وهذا بسبب المواد المتوفرة فيه...

لا يفضل تناول

البيض بفترات طويلة من إنتاجه

أكدت دراسة بريطانية وعلماء من منظمة الصحة على أن من الأفضل تناول البيض بعد يومين من إنتاجه وذلك للوقاية من انتشار الميكروبات والأوبئة والأمراض التي تهدد حياة الكثيرين.

وإن تناول البيض بعد فترة طويلة والذي يعتبر منتهي الصلاحية هذا بحد ذاته يعرّضك للإصابة بعدوى السالمونيلا وهي بكتيريا تسبب للإنسان تسمماً غذائياً وتؤدي في كثير من الأحيان إلى الوفاة.



التدليك الرياضي وفوائده لجسم الإنسان

عند التدليك والماساج يفضل وضع القليل من الزيت أو الكريم على المكان كزيت الجوز أو أي زيت مفيد للجسم وذلك لفائدته أولاً وثانياً لسهولة ممارسة هذه العملية.

وعند البدء عليك جعل أصابعك تتبع حركة التدليك بشكل دائري حتى تضغط وتحرك الدم ويسير لباقي أرجاء الجسم.

وعلينا أن لا ننسى أن تُوزع لمسات اليد على الجسم، ويحتاج التدليك والماساج إلى سرير مريح وجو دافئ ووسادة مريحة بحيث لا تعيق الجسم عند الاستلقاء عليها.

عمل النغمة العضلية بكفاءة عالية وزيادة كفاءة رجوع الدم الوريدي للقلب مما يؤدي إلى تأثيرات إيجابية منها زيادة كفاءة العضلات وزيادة كفاءة وتنشيط الهرمونات العصبية الحسية لأنسجة الجسم المختلفة.

وهناك حالات يمنع فيها التدليك: عند ارتفاع حرارة الجسم، وفي حالة الحروق والجروح، وعند وجود تقرحات أو بثور على الجلد، وعند وجود التهابات المفاصل، وعند وجود تمزقات في العضلات والأربطة، وفي حالة وجود نزيف داخلي أو خارجي، وفي حال وجود أورام خبيثة.

أما الأمراض التي يسمح فيها التدليك: تيبس المفاصل، والتقلصات العضلية، وآلام العمود الفقري والتليف، وتأهيل الإصابات والكسور، والتمزقات العضلية بعد مرور ٤٨ ساعة أو أكثر على الإصابة.

التدليك والماساج من الوسائل المهمة للوصول إلى العلاج الطبيعي وكذلك هما عبارة عن مجموعة من الحركات التي تهدف للوصول إلى العلاج والتأهيل والوقاية.

ومن المميزات التي تحدث لجسم الإنسان: يعمل على تنشيط الدورة الدموية وزيادة الغذاء الواصل إلى المنطقة المدككة. ينشط الغدد للمفاوية.

يساعد على إزالة الفضلات الموجودة بالجسم والتخلص منها.

يزيل الطبقة الميتة من الجلد مما يساعد على تحسين الوظيفة التنفسية والمرونة، وكذلك التخلص من التجاعيد والوقاية منها.

تحسين السائل الزلالي في المفاصل. يعمل على منع الالتصاقات والتقلصات في عضلات الجسم.

تحسين عمل الجهاز الهضمي والتخلص من الإمساك والوقاية منه.

يعمل على إخراج الرطوبة والبرودة من الجسم وإزالة ألم الظهر والكتفين والمفاصل والرقبة ويحسن صفاء الذهن.

يعمل على توزيع الدهون للتخلص من السيلوليت الدهني ويعالج بعض حالات الشلل والعقم ويزيد من مرونة الجسم.

يفيد لحالات الأرق والتوتر وآلام الظهر والصداع وشد الجسم.

بعد عملية التدليك يشعر الشخص بالراحة والاستجمام ويجعل الجلد ناعماً ومرناً ويعمل على التخلص من الإجهاد وارتخاء الجسم والعقل ويعمل على زيادة حجم الأوعية الدموية وزيادة عدد الشعيرات الدموية المفتوحة وتنظيم



اول لايتوب يشحن في الماء

فكر مصممو ذلك الكمبيوتر في توفير الطاقة وكذلك استخدام الطاقة النظيفة لشحن الأجهزة في المستقبل، كتوفير للكهرباء فمع زيادة استخدام الأجهزة قد يعاني العالم من نقص في الكهرباء! فما هو الحل؟ الحل هو استخدام كوب واحد من المياه لشحن البطارية! قد تدهش من الفكرة بالطبع ولكن ربما تقتنع بها، وهو ما سوف يعمل عليه المصممون لإنتاج أول صيغة منه ليصبح حقيقة قريباً.

شرح مصممو ذلك الجهاز وهما اليابانيان (هايرم كيم) و(سين جي بيك) كيفية عمله، وهي أن النظام يستخدم خزان المياه الخارجية وهو يعتبر بطارية ذلك الجهاز، والجميع يعلم أن المياه عناصرها هما الهيدروجين والأكسجين، وهما بالتحديد مولداً الطاقة لذلك الجهاز، فما إن يتم وضع البطارية

التي هي خزان الجهاز في كوب المياه يقوم ذلك الخزان بامتصاص المياه، وبعد وضعه

وتركيبه في الجهاز يقوم بتوليد الطاقة من خلال صمام خاص بالجهاز عن طريق الأكسجين والهيدروجين وتفاعلهما داخل ذلك الصمام.

وفي الصور توضح لكم البطارية أو خزان المياه الذي يخزن المياه بداخله ويمكنك من خلال الشريط الأخضر المضيء فوقه التعرف ما إذا كان الخزان قد امتلأ أم لا.

قد يكون ذلك الجهاز مدهشاً لكم فقط لأنه يمكنه توليد طاقته من المياه فقط، ولكن هذه ليست فقط مزاياه فنحن في البداية فقط، ما يميز ذلك الجهاز أيضاً هو سهولة حمله من



حسين الابراهيمى

مكان لآخر وذلك لأنه يتم طيه بسهولة. وقد تسأل لماذا ذلك الجهاز تم تصميمه باللون الأخضر فقط! بالطبع بعد سرد الموضوع والشرح يمكنك الإجابة بسهولة عن ذلك السؤال فكما تعتمد الطبيعة والبيئة على الماء بعنصره وأيضاً الأكسجين الذي هو أحد عناصره، فترى ذلك الجهاز يعتمد أيضاً عليهما ولذلك تم ربطه بالطبيعة والأهم إنه يساعد في الحفاظ على البيئة واستخدام الطاقة النظيفة فقط.

يد إلكترونية متطورة تسهل حياة مبتوري الأيدي

تغيرت كثيراً حياة مايك سواينجر منذ ان بدأ في استخدام اليد الكترونية، وهي نموذج متطور

يسمح له بقضاء شؤونه اليومية بكل سهولة.

كما ان المحركات الصغيرة الموجودة في كل اصبع من أصابع هذه اليد تسمح لها

بالتحرك بطريقة منسقة وبقبضة مرنة. ويمثل هذا الابتكار ثورة بالنسبة لمبتوري الأطراف حققتها لهم مختبرات RSL وهي شركة بريطانية متخصصة في مجال الأطراف الصناعية.



أحمد حسين أكبر

تطور مادة تعمل على جعل الأسنان مضادة للتسوس وتقوم بحمايتها



◀ علاء عبد حسين

من المتوقع استخدامها تجارياً خلال عام واحد من الآن، فقد خضعت لإختبارات معملية لمدة سبع سنوات ماضية ويتم تجربتها حالياً على البشر حيث يمكن إضافتها لأي معجون أسنان موجود اليوم أو غسول للفم أو حتى علكة حماية الأسنان، وهناك مشاورات بين الأطباء وعدد من الشركات الكبيرة لتبني إنتاج هذه المادة.

طوّر أطباء الأسنان في تشيلي مادة كيميائية جديدة تحمي الأسنان من التسوس لساعات بعد استخدامها خلال ٦٠ ثانية فقط تسمى المادة Keep ٢٢ نسبةً لعدد الأسنان في فم الإنسان البالغ، تعمل المادة على قتل البكتيريا التي تحول السكر إلى حامض اللاكتيك المسبب الرئيسي لتسوس الأسنان وبالتالي حماية الأسنان طوال مدة فعاليتها، الجميل أن

مايكروسوفت أطلقت رسمياً نظام التشغيل الجديد Windows 8 في محاولة لاستعادة حصتها في سوق الهواتف الذكية

ومن بين الخصائص الجديدة لنظام التشغيل WP8 سرعة متصفح الإنترنت ويندوز إكسبلورر ١٠، والذي تقول الشركة إنه أسرع سبع مرات مقارنة بنظام التشغيل السابق WP7.5 في التعامل مع صفحات الإنترنت التي تعتمد على لغة الجافا شائعة الاستخدام.

كما أنه صمم للاستفادة من وحدة معالجة الرسوم لعرض الفيديو أو الصور المتحركة المكتوبة بلغة الكمبيوتر HTML5.

وقدمت الشركة أيضاً في هذا الإصدار ركناً للأطفال، وهي وظيفة مصممة من أجل الآباء الذين يعطون الهواتف لأبنائهم من أجل اللعب، وهو يسمح لهم بالدخول إلى عدد محدود جداً من التطبيقات، ولا يسمح لهم بالوصول إلى البريد الإلكتروني أو المكالمات، أو الرسائل النصية.

وهناك أيضاً خاصية جديدة تسمى Rooms أو الغرف وهي التي تسمح للمستخدمين بإنشاء بيئة خاصة عن طريق الدعوات فقط والتي يمكن للمستخدمين أن يشاركون فيها معا بعرض مواعيدهم، وصورهم، وبعض المواد الأخرى.

وكما كان الإصدار السابق ويندوز فون ٧,٥ (WP7.5) يعتمد على نظام التشغيل القديم ويندوز، يعتمد الإصدار الجديد أيضاً على نواة هذا البرنامج، وذلك مع ما يقابله من نظام التشغيل الخاص بأجهزة الكمبيوتر الشخصي، وهو من شأنه أن يسهل من انتقال البرامج بين البيئتين.



◀ أحمد الخفاجي

تتفاخر الشركة بأن متصفح الإنترنت في نظام التشغيل الجديد، وهو إنترنت إكسبلورر ١٠، هو الأسرع على أي هاتف محمول، وقالت الشركة إنها أضافت أيضاً لهذا الإصدار أفضل شكل لتطبيق Skype للردشة عبر الفيديو.

كما قدمت مايكروسوفت أيضاً الكثير من الخبرة التي تقدمها Skype وهي خدمة «always-on» أو «دائماً على الخط».

ويسمح نظام التشغيل الجديد WP8 بتشغيل برنامج المحادثات Skype في الخلفية حتى في حالة إغلاق التطبيق أو تشغيل وضع الإغلاق للهاتف.

وكشفت شركات إتش تي سي، ونوكيا، وسامسونغ في الأشهر القليلة الماضية عن أجهزة لها تعمل بنظام التشغيل WP8، لكنها لم تتمكن من إطلاقها قبل أن تقوم شركة مايكروسوفت بإطلاق نظام التشغيل الجديد رسمياً.

وتعرض واجهة النظام الجديد عدد من الأيقونات التي يقدم بعضها معلومات مستقاة من الإنترنت مباشرة، مثل عرض حالة الطقس، وتحديثات الفيسبوك، و أحدث رسائل البريد الإلكتروني المستلمة.

فكر معي...

٦	١١	٩	٢٦
٥	٧	٨	٢٠
١٠	٣	٤	١٧
٢١	٢١	٢١	

غَيّر موقع ثلاث أعداد فقط أحدهما مكان الآخر في الجدول ليكون المجموع عمودياً أو أفقياً يساوي (٢١)

١. مرع عدد مضاف اليه ضعف العدد نفسه يساوي (٣٥) فما هو العدد؟

٢. السنة على كوكب الأرض ٣٦٥ يوماً. كم تساوي السنة على كوكب المشتري؟

٣. سامي أكبر من بسام بـ (٧) سنوات وقبل أربع سنوات كان عمر سامي ضعف عمر بسام. فما عمر كل منهما الآن؟

تسلية بين
الأصدقاء

جرب وفكر...

ضع بين أعداد المعادلات الآتية إحدى إشارات العمليات الحسابية (+, -, ×, ÷) بحيث يكون الناتج صحيح.

١. ١٧ = ٨.....٨.....٨.....٨.....٨
٢. ١٧ = ٩.....٩.....٩.....٩.....٩
٣. ٨٠ = ٨.....٨.....٨.....٨.....٨
٤. ٨٠ = ٩.....٩.....٩.....٩.....٩
٥. ٨٠ = ٨.....٨.....٩.....٩.....٩

• إنتظر الإجابة في العدد القادم

إجابات
العدد السابق

١. عمر الأب = ٣٤ سنة

عمر الابن = ٢ سنة.

٢. العدد (٦).

٣. سرعة أحمد = ٦ كم/ساعة

سرعة وليد = ٣ كم/ساعة.

٣١	٣٦	٢٩	٩٦
٣٠	٣٢	٣٤	٩٦
٣٥	٢٨	٣٣	٩٦
٩٦	٩٦	٩٦	

$$٦٣ = ٧ + ٧ + ٧ \times ٧ \quad ١.$$

$$٦٣ = ٨ \div ٨ - ٨ \times ٨ \quad ٢.$$

$$١٥ = ٧ \div ٧ + ٧ + ٧ \quad ٣.$$

$$١٥ = ٨ \div ٨ - ٨ + ٨ \quad ٤.$$

$$٥٠٤ = ٨ - ٨ \times ٨ \times ٨ \quad ٥.$$

السائل والرجل البخيل

جلس رجل على باب داره فأتاه سائل فقال له:
اجلس، ثم صاح بجارية عنده، فقال: ادفعي
الى هذا السائل صاعاً من حنطة، فقالت:
ما بقي عندنا، قال: فأعطيه درهماً، قالت:
ما بقي عندنا درهم، قال: فأطعميه رغيفاً،
قالت: ما عندنا رغيف، فالتفت اليه وقال
له: انصرف يا فاسق يا فاجر، فقال السائل:
سبحان الله تحرمني وتشتمني؟!
قال له الرجل: أحببت أن تتصرف
وأنت مأجور!!!

ماذا إذا؟

قال الرجل لصاحبه: ماذا تفعل إذا احترق
البحر؟
فقال: أنتظر قدوم الإطفائيين ليطفئوا
الحريق ثم أبدأ في أكل السمك
المشوي!!!

إستراحة...

الأعرابي وابنه عند المعلم

دفع أعرابي ابنه الى المعلم فغاب عنه مدة ثم
قال له: في أي سورة أنت؟ فقال ابنه: في قل يا
أيها الكافرون، فقال: بشئ العصابة أنت فيهم،
ثم تركه مدة ثم قال له: في أي سورة أنت؟
فقال: في إذا جاءك المنافقون، فقال: واللّه ما
تتقلب إلا على أوتاد الكفر، عليك بأغنامك
فارعها.

المريض النحوي والطبيب

دخل أبو علقمة النحوي على أعيان الطبيب
فقال: إني أكلت من لحوم الجوازي،
وطسئت طسأة فأصابني وجع بين الوابلة
إلى داية العنق فلم يزل يربو وينمو حتى
خالط الشراسيف فهل عندك دواء؟ قال
الطبيب: نعم، خذ خونتاً وسربقاً ورقرقاً
فاغسله واشربه بماء فقال أبو علقمة: لا
أدري ما تقول، فقال الطبيب: ولا
أنا دريت ما قلت.

كلا

عندما عاد الصغير من دعوة الغداء في منزل
أحد أصدقائه قالت له أمه: أظن أنك استعملت
كلمة (كلا) أكثر من (نعم) كما أوصيتك،
أجاب الولد: نعم يا أمي فكلمنا
سألوني هل شبعنا؟ أقول (كلا)!!!!

قصيدة الصاحب بن عباد في شأن أمير المؤمنين علي عليه السلام

ألف: أمير المؤمنين علي
تاء: توى أعداءه بحسامه
جيم: جرى في خير أسباق العلى
خاء: خبت حساده من خوفه
ذال: ذؤابة مجده فوق السهى
زاي: زوى وجه الضلالة سيفه
شين: شأى أمد المجاري سبقه
ضاد: ضياء شموسه نور الورى
ظاء: ظلام الشك عنه زائل
غين: غرار حسامه حتف العدى
قاف: قفا طرّق النبي المصطفى
لام: لقاح الحرب محروس الذرى
نون: نقي الجيب مرفوع البنا
هاء: هدية ربّه لنبيه
أهدى ابن عباد اليه هذه
يرجو بها حسن الشفاعة عنده
أبرزتها مثل العروس بديهة

من حكم الإمام علي عليه السلام

كان للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام بديهة حاضرة في
قسمة الموارث: فجاءت اليه امرأة وشكت اليه أن أخاها
مات عن ستمائة دينار، ولم يقسم لها من ميراثه غير
دينار واحد، فقال لها: لعله ترك زوجة وابنتين وأماً
واثني عشر أخاً وأنت. فقالت: نعم، فقال لها: فلك من
الميراث دينار واحد فقط.

ومن أقوال الإمام علي عليه السلام

قال الإمام علي واصفاً خلق الإنسان في بيتين من الشعر:
دواؤك فيك وما تشعرُ ودواؤك منك وما تبصرُ
أتحسب أنك جرمٌ صغير وفيك إنطوى العالم الأكبر



العراق أولاً... ولكن!!

جسام محمد حمد...

الصادق عليه السلام: (...وأهل كوفة أوتادنا، وأهل هذا السواد منا ونحن منهم) بحار الأنوار للعلامة المجلسي - ج ٥٧ ص ٢١٤ وقوله عليه السلام: (الحمد لله الذي جعل أجلّة موالٍ بالعراق) الأمالي للطوسي ص ٦٩٨، رغم كل ذلك فإننا نجد أن معظم العراقيين لا يحبون بلدهم بالمستوى المناسب لتلك المنجزات، وبما يتلاءم وعظمة بلدهم، وينعكس ذلك على اخلاصهم له، خاصة لو كانوا أصحاب قرار، فيسبب بالتالي تعطيلاً للكثير من المشاريع، أو يساهم في إشاعة الفساد الإداري والمالي الذين أصبحا سرطاناً ينخر في جسد عراقنا الجريح.

لذا فنحن نرى أن الحل السريع لمشاكلنا هو في ترسيخ حب بلدنا في نفوس أجيالنا بدءاً من الأطفال، من خلال صياغة المناهج المحققة لهذا الهدف، سواء في مواد التاريخ والقراءة والمطالعة والتربية الوطنية والنشر الجدارية وغير ذلك، وتوجيه وسائل الإعلام في توعية الناس به، ومحاولة محو السلبات التي أنشأها اللانظام السابق في أذهان الناس رابطاً بين شخصه والوطن مما جعل الناس تتصور خطأ أن الوطنية هي الولاء للحكومة!!! فضلاً عن أهمية اختيار المحبين للبلد والمخلصين له لتولي السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية، وحث الناس على أن يكون معيارهم في اختيار من يحكمهم ذاك الأمر لاغيره ما لم تكن التقوى الحقيقية موجودة لدى الشخص المختار والتي تستلزم أن يكون محباً ومخلصاً لوطنه أيضاً.

الميزة تجعل من هذين العنصرين عاملاً أساسياً في رقي البلدان ورفاه أبنائها وزيادة انتاجيتهم وتقدم حضارتهم، بغض النظر عن شخصية المحب ودينه وتقواه، وهذا يجعلنا نفكر في تقوية هاتين الصفتين في نفس كل مواطن ما دامت صفة مهمة في بناء الوطن.

لذا فمن الطبيعي أن نشاهد حكومات العالم المختلفة تسعى لتقوية العلاقة بين الوطن والمواطن، من خلال نشر انجازات شعبها على مر التاريخ، بما يزيد من تفاخر الفرد ببلده، ويزيد حبه له، بل قد يصل الأمر أحياناً بتلك الحكومات أن تلصق منقبة أو مفخرة ببلدها، من أجل زيادة اعتزاز الناس به. والمتابع يرى ببساطة أن البلدان المتقدمة تسير في طريق التنمية والعمران بسبب تقوية العلاقة بين الوطن وأبنائه، فلا يخالف الكثير من مواطنيها القوانين لأنهم يرون فيها صلاحاً لبلدهم - طبعاً مع وجود الكثيرين غيرهم ممن لا يخالفون بسبب خوف العقوبة - وينتج السلع الجيدة لأن فيها رفعة لشأن بلده بين البلدان، كما تراه يتحدث عن مناقب شعبه بفخر واعتزاز.

أما نحن في العراق، فالحديث عن أغلب مواطنينا ذو شجون، فرغم أن بلدنا أقدم بلدان المعمورة سكناً، وفيه بُنيت أولى الدول، ووجدت أولى الحضارات وأعظمها، وقام أبنائنا بولوح عشرات المجالات ليصنعوا لهم ولغيرهم حياة سعيدة، بمئات الاختراعات قديماً وحديثاً، وتشرفت أرضه بكل الأنبياء، إما نشأة أو سكناً أو زيارة، فضلاً عن مدحه من قبل المعصومين عليه السلام، ومنها قول الإمام

رمي العلبة الفارغة على حافة الرصيف بعد أن شرب عصيرها، وعندما واصل المسير تفاجأ بشخص يلمس كتفه من الخلف، عندما التفت إليه، قابله بأبتسامة قاتلاً: إن كنت تفعل ذلك في بلدك، فأنا لا أرضى أن تفعل ذلك في بلدي، فأرجو أن ترجع وتأخذ ما رميت وتضعه في سلة المهملات.. هذا ما حصل لأحد السياح الشرقيين في بلد أوروبي..

يمكن أن نستفيد من هذه القصة كثيراً من الأمور، لعل أهمها أن ذلك المواطن الأوربي الحريص محب لبلده وحريص عليه، وكانت ردة فعله برهاناً على ذلك، وقد لا يكون مسلماً أو متديناً حتى وفق دينه، لكن هناك أناس لا تحركهم الشريعة بقدر ماتحركهم مشاعر المواطنة الصالحة وحب الوطن، فيقومون بأشياء تدعو الشريعة إلى فعلها، ومنها تطبيق القوانين التي فيها حفظ نظام المجتمع، رغم أنهم غير مطلعين أو حتى مؤمنين مثلاً بفتوى سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني القاضية بعدم جواز مخالفة القوانين التي لا بد منها في تنظيم أمور المجتمع وحفظ سلامة الناس ومن ذلك قوانين المرور وحركة السيارات وغيرها.

فحب الوطن والاخلاص له سبب رئيسي في تطويره وبناءه، فعن أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام: (عمرت البلدان بحب الأوطان) ميزان الحكمة - الريشهري ١١ / ١٩٣.

وهذا الحب والاخلاص ممكن أن يصدر من المؤمن وغيره، ومن المتقي والفاسق، إذ أن الجميع في هذا المجال متساوون في هذه الغريزة الإنسانية، وهذه



المزارات المقدسة لأئمة البقيع (الإمام الحسن المجتبي والإمام علي السجاد والإمام محمد الباقر والإمام الصادق عليهم السلام) وبعض الصحابة المنتجبين وأمهات المؤمنين عليهن السلام قبل تدميرها من قبل الفئة التكفيرية الوهابية الضالة عام ١٩٢٥م وتظهر جموع المؤمنين وهي تزورهم، وفي الأسفل نفس المكان في الوقت الحاضر.

بين الأمس واليوم



يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ

التوبة/ ٣٢

تحول قطعة من تربة قبر الإمام الحسين عليه السلام الى دم، في متحف الإمام الحسين عليه السلام
يوم العاشر من محرم ١٤٣٤ هـ الموافق ٢٥ / ١١ / ٢٠١٢ م



حديث التربة الحسينية والقارورة

عن أم سلمة قالت: كان الحسن والحسين عليهما السلام يلعبان بين يدي النبي صلى الله عليه وآله في بيتي فنزل جبريل عليه السلام فقال: يا محمد إن أمتك تقتل ابنك هذا من بعدك! فأومأ بيده إلى الحسين، فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وضمه إلى صدره، ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وآله: وديعة عندك هذه التربة، فشمها رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: ويح كرب وبلاء، قالت: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا أم سلمة إذا تحولت هذه التربة دماً فاعلمي أن ابني قد قتل، قال: فجعلتها أم سلمة في قارورة ثم جعلت تنظر إليها كل يوم وتقول: إن يوماً تتحولين فيه دماً ليوم عظيم! ^(١)
وفي يوم عاشوراء رأت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وهو مغبر الوجه والرأس، ولما سألتها عن سبب ذلك قال صلى الله عليه وآله: لقد شهدت مقتل الحسين، فهبت أم سلمة من نومها وصاحت: قتل الحسين، وقصّت رؤياها على نساء بني هاشم، وأقامت أم سلمة منذ ذلك اليوم مجلس العزاء على سيد الشهداء، وبعد تلك الرؤيا نظرت إلى القارورة فوجدتها مليئة بالدم ^(٢).

(١) كما رواه الطبراني في المعجم الكبير، ج ٣/ص ١٠٨

(٢) حياة الإمام الحسين ٢: ٣١٦، مقتل الحسين للمقرم: ٣٦٩